الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور طاهر مولاي

كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص: التاريخ السياسي والحضاري للأندلس

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

التاريخ الأدبي والفكري لبني عباد اشبيليا

" الشعر نموذجا"

أعضاء المذكرة:

- دلال ربيعة
- خلوات حليمة

تحت إشراف الأستاذ:

داعي محمد

السنة الجامعية

2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

كل الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ الفاضل الأستاذ داعي محمد لما قدمه من مديد العون والتوجيه والارشاد لانجاز هذه الرسالة العلمية ولكل اثر جلي علينا في مسيرتنا العلمية.

والشكر الموصول لاساتذتي ولكل من ساعدني لإخراج هذه الرسالة

الإهداء

نهدي هذه الرسالة لوالدينا العزيزان اطال الله سبحانه وتعالى في عمرهم على طاعة لكل اهتمام وتوجيه منهما لاكمال مسيرتنا التعليمية ولكل عون وتحفيز وتشجيع ودعاء منهم لنا لكي نكونا ناجحين في مسريتنا العلمية.

وندعوا الله عز وجل ان يجزيهما خير الجزاء ويكتب هذه الرسالة باسمهما في ميزان العلم النافع في الدنيا والاخرة.

كما نهديها لكل العائلة الكريمة من اخوة واخوات والى كل صديقاتنا و زمالائنا في الدفعة .

قائمة

المختصرات

قائمة المختصرات:

د. ط	دون طبعة
د.ت	دون ترجمة
تر	ترجمة
تح	تحقيق
ط	طبعة
ص	صفحة
ج	جزء
ت	تاريخ
هـ	هجري
م	ميلادي
د.م	دون مكان

مقدمة

مقدمة:

بالحديث عن الاندلس وتاريخها يحمل في طياته الكثير من المعاني الفخر والاعتزاز بامجاد اولئك المسلمين الدين ارسلو في الاندلس دعائمها وطيدة من الحضارة والمدن وقواعد راسخة من المثل والاخلاق النبيلة ويصاحب تلك المعاني المشرقة الوان شتى من الاسى والالم على ضياع ذلك الفردوس العظيم وانحصار الاسلام عنه وما ارفق ذلك من ابادة مقصودة لتراب الاندلس و جهود اولئك العلماء الذين علمهم جيرانهم الاروبيين الطريق الى الانسانية المختصرة.

كان الفتح الاسلامي الاندلس معلما حضاريا وحدثا هاما حيث امتزجت فيه حضارات سابقة جديدة وهي الحضارة الاسلامية متخذة من الاندلس بجغرافية محطة لتصدير الانتاج الحضاري نحو اروبا.

فالفتح الاسلامي للاندلس كان ختاما لدور سابق وبداية الدور لاحق تغلغل في الحياة الاسبانية وعرفتها اثار عميقة وللموضوع اهمية كبيرة كونه يسلط الضوء على دولة من دويلات ملوك الطوائف في بلاد الاندلس عرفت بقيمتها واعتمدتها وبعلاقاتها مع مختلف دول الاخرى كما انها تركت اثار خالدة شهادة على تاريخها الادبي الفكري اي الحياة العلميةومن جهة اخرى يبرز الموضوع مكانة إشبيليا التي كانت كبيرة ويتجلى وذلكم من خلال الحياة العلمية والادبية بالاضافة الى الشعر والشعراء الذين ميزها تلك الفترة.

وعلى الرغم من الاهمية الكبيرة التي يكتسبها هذا الموضوع فان الكثير الدراسات كانت سطحية اذ اننا لا نجدد دراسات معمقة فيه لاسيما في المجال ثقافي وعلمي لملوك الطوائف وليس ببني عباد وهو الامر الذي شجعنا للبحث فيه بالاضافة الى عوامل اخرى مشجعة كالبحث عن التاريخ الادبي للمملكة بني عباد والاسباب الحقيقية التي جعلت تلك الدولة اشبيليا تصل الى ذلك المستوى العلمي الرفيع رغم الصعوبات الجمة وحامية المجال السياسي ومن هذا المنطق يمكننا ان نطرح الاشكلية التالية:

كيث يمكن تفسيرنا التاريخ الادبي والفكري لبني عباد رغم المواجهات؟

وتندرج تحت هذا الاشكالية عدة تساؤلات ابرزها:

كيف كان ظهور ملوك الطوائف؟ وما هي العوامل ازدهار الحياة الثقافية الملبوك طوائف وخاصة اشبيليا؟ وما هو اصل دولة بني عباد؟ وكيف كانت الحياة الادبية والفكرية لبني عباد؟

ماهي مظاهر التطور لبني عباد؟ وكيف كان الادب عند بني عباد؟ ومن هو ابرز المفكريين والادباء؟

وكيف كانت مكانة الشعر لبني عباد؟ وكيف كان البلاط الشعري لبني عباد؟ وما هي أعراض الشعر وموضوعاته؟ وهل هناك نماذج من شعراء لبني عباد؟.

وللاجابة على هذه الأسئلة وغيرها اتبعنا الخطة مكونة من مقدمة ومدخل خصصنا سقوط الخلافة الاموية وعوامل سقوطها وثلاث فصول كل يحمل ثلاث عناصر ماعدا الفصل الثالث يحمل اربع عناصر.

تطرقنا في الفصل الاول المعنون بقيام ملوك الطوائف من خلال العناصر الثلاث تطرقنا فيها الى ظهور ملوك الطوائف وهو العنصر الاول والعنصر التالي الحياة الثقافية لمولوك الطوائف اخذنا اشبيليا نوذج والعنصر الثالث تحت عنوان اصل بني عباد.

اما الفصل الثاني المعنون بالحياة الادبية والفكرية لبني عباد.

اخذنا فيها هي الاخرى ثلاث عناصر لعنصر الاول معنون بمظاهر التطور لبني عباد الثاني الادب في دولة بني عباد اما العنصر الثالث وهو ابرز الادباء والمفكريين اما الفصل الثالث، المعنون بالشعر لبني عباد وهو الاخر اخذنا فيه اربع عناصر، المعنونة كالتالي العنصر الاول بمكانة الشعر اما العنصر الثاني بلاط الشعر اي شعر ادبي عباد اما العنصر الثالث المعنون بأغراض الشعر وموضوعاته اما العنصر الاخر المعنون بنماذج الشعر بالاضافة الى خاتمة وقائمة المصادر والملاحق وهذا كله في الختام.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج التاريخي الذي يقوم على جمع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع وتحليلها تحليلا عقليا ومقاربة نصوصها ومناقشة الاحداث وتفسيرها قصد التحلي بالدقة قدرا لامكان.

ولا نخفيكم انما قدوا واجتهتنا صعوبات في انجاز هذه الدراسى لعل ابرزها لم يظهر لنا تاريخ الادبي لدولة بني عباد كانت بارزة في الشعر.

دراسة المصادر:

نظرا للازدهار الكبير عرفته الاندلس في العديد من المجالات ومنها المجال الثقافي فقد تطرقنا للكثير من المصادر لذلك سواء كانت مصادر اندلسية عايش اصحاباها ذلك التطور الثقافي وساهموا فيه او مصادر مغربية زار اصحابها بلاد الاندلس في اطار رحلاتهم العلمية المتعددة فاطلعوا على ماكان بالاندلس من ازدهار فكري وثقافي اضافة الى المصادر المشرقية سواء ممن زار اصحابها الاندلس وبلاد المغرب او ممن سمع بما عرفته البلاد تطور من تطور ذلك المجال.

*- اعمال الاعمال فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يجرعن ذلك من شجون الكلام للسان الدين الخطيب (717-776هـ / 1313 -1374).

المؤرخ والوزير الغرناطي الشهير وهو من المصادر الهامة التي لاغنى عنها في دراسة التاريخ الاندلسي بصفة عامة.

وهو في ثلاث اقسام اهمها القسم الثاني الذي يهمنا كثيرا لكونه خاص بالاندلس وتطرق فيه صاحب التاريخ الاندلس من الفتح الى عصر المؤلف وهو بذلك شامل لكل محطات التاريخ الاسلامي للاندلس وقد نشره لفي بروفسال.

*-نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب لاحمد بن محمد المقري (ت 1041هـ/ 1631).

*- الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة: لابي حسن على بن بسام الشنتريني المتوفي في سنة 542 هـ الذي نبغ بالاندلس لاسيما من ادباء والشعراء اعتمدنا عليه في الجانب الثقافي لدوالة.

*-العبر وديوان المبتدا و الخبرفي أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر لعبد الرحمن بن خلدون (732هـ- 808هـ / 1332م-1406م) وهو من المصادر المهمة التي افادتنا كثيرا خاصة وان صاحبه كانت له ادوار هامة في الشؤون الثقافية بالاندلس فيعد كتابه هذا استنباطا من تجاربه الخاصة اثناء عمله وهو كتاب من سبعة اجزاء استفدنا من كتابه المقدمة التي افدنا فالتعريف بمختلف الفنون وذلك الشعر والأدب بالضافة الى مصادر اخرى عديدة سواء كانت مصادر عامة او خاصة.

بالاضافة الى استعاتنا بالكثير من المراجع باللغة العربية و الاجنبية والمتعلقة بالموضوع وبعض الاطروحات الجامعية

مدخل

سقوط الخلافة الأموية

مدخل

بدأ العصر الذهبي للأندلس من بداية حكم عبد الرحمان بن معاوية الداخل 912 م وقد هاجر ألوف من النصارى الشماليين الى بلاد الاندلس لينعموا بالأمان و العدل في الاسلام وكان زحفا بطيئا لم يشعر به احد , وكان ألائك المهاجرين يستقرون في شرق الاندلس والمسلمون راضون بهذه الهجرة لان البلاد كانت في حاجة الى أيدي عاملة و لكن النتيجة كانت وباء في القرن الثاني عندما سقطت دولة الخلافة. أميّة [1]

وفي ذلك يقول ابن عذارى " ونودي في الأسواق و الارباض بأن لا يبقى احد بقرطبة من بني أمية ولا يكفلهم أحد ثم أعلن الوزير ابو الحزم محمد ابن جهور إنتهاء رسم الخلافة لعدم وجود من يصلح لها و أسند الامر اليه باعتباره شيخ الجماعة وبقية الاشراف من الوزارات [2] ونستطيع أن نحدد بداية سقوط الدولة الاموية وتفكك وحدتها بالفترة التي خلف فيها عبد الرحمن بن المنصور ابي عامر أخاه الحاجب عبد الملك الملقب بالمضفر فلم يكن عبد الرحمن في حقيقة الأمر رجل موفق أو اعجل بتولي الحكم اذ افتتح حكمه بإكراه الخليفة هشام على ان يوليه عبده ويسند له الخلافة من بعده وهو

[1]–احمد مختار العبادي ، تاريخ المغرب و الاندلس ، دار النهضة العربية بيروت ، د ، ت ، ص 19.

[2]– لسان الدين الخطيب ، اعمال الاعمال فمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يجر ذلك من شجون الكلام (الجزء الخاص بالأندلس تح : ليفي بروفنسال ، ط2 ' دار المكشوف ، بيروت ، 1956 ، ص147

امر خطير لم يقدم عله أخوه و لا أبوه من قبله الامر الذي أثار عليه نفوس العامة و الخاصة من بني أميّة الذين عظم عليهم ان يخرج إرثهم من بين ايديهم [1]

ولقد تلاقى حقد بني أمية مع حقد والدة أخيه عبد الملك التي وقر عندها انه سمم ابنها فلوحت لبني امية عن رغبتها في الانتقام من عبد الرحمن فدلوها على محمد ابن هشام ابن عبد الجبار ابن الناصر .

فعرضت عليه السيادة اذ ما ثار على عبد الرحمن و لاقي هو في نفس محمد ليثأر لأبيه فيقتل بني عامر من جهة وليثأر لحق وراث بني ابيه المروانية من جهة ثانية الذي سلبهم ال المنصور . [2]

واستطاع محمد ابن هشام بعد خطوب كثيرة ان يستولي على قرطبة في نفس العام الذي تولى فيه عبد لرحمن الحكم و هو عام 399 هـ مستغلا خروج عبد الرحمن الى جليقية . [3]

---

[1]–ابن عداري المراكشى ، البيان المغرب في أخبار الاندلس و المغرب ، تج 3 ، المصدر السابق ، ص 47.

[2]– ابن عذارى ، المرجع نفسه ، ص 47.

[3]– جليقية منطقة في الاندلس تمتد من نهر دويرة duera جنوبا حتى الساحل الشمالي لشبه الجزيرة الايبيرية ومن الساحل الغربي لها حتى قستالة castilla أنظر : ابو عبد البكري ، المسالك الجغرافية ، الاندلس أوروبا ، تخ عبد الرحمن على الحجي ، بيروت ، 1968، ص 71.

وقد عمل فور دخوله القصر على استدعاء الخليفة المحجور عليه وترغميه لموافقته على اخراج الامر من آل بيته الى ذك المدعى , تم طلب منه خلع نفسه و الاعتراف به هو خليفة , وعدى محمد ابن هشام من يومها الخليفة الشرعي و لقب بالمهدي . [1]

أما عبد الرحمان فأما بلغته تلك الاخبار المزعجة حتى انقض من حوله الانصار ولم يصل الى ابواب قرطبة حتى بعدد ضئيل جدا من الانصار و الجنود و أخيرا قبض عليه وذبحه ذبح النعاج وحمل رأسه الى المهدي .

وانهى بعد ذلك حكم آل بني عامر الذي أقامه المنصور بالكد و الجد , و الحياة و الجبروت و قد عمل المهدي بعد ان تخلص من العامريين على ان يرتب تمثيلية طريفة زعم فيها ان الخليفة المعزول هشام ابن الحكم توفي و أثبت ذلك في محضر رسمي عقد في القصر .[2]

ان الخليفة المهدي لم يكن رجل تلك المرحلة المناسب فهو و ان استطاع ان يقضي على نفوذ ابن عامر بتلك السهولة إلا انه لم يكن يملك بعد هذه الرؤية السياسية او خطة مدروسة , فكل ما كان يملكه هو التصميم على القضاء على آل بني هاشم وعندما تمكن من ذلك تبين انه لم يكن رجل تلك المرحلة الاخيرة .

---

[1]- عبد الواحد مراكشي ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، تخ محمد سعيد العريان ، منشورات المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، لجنة تحقيق الثرات الاسلامي ، الكتاب 3 ، القاهرة ، 1963، ص 86 ص 87

[2]- ابن عذارى المراكشي ، المصدر السابق ، ص 71 ص 78 .

واتضح ذلك بسرعة عندما بدأ يتخبط في أخطاء سياسية متعددة لمعاداته المكشوفة للبربر الذين ساعدوه وخلعه لولي العهد سليمان بن هشام وتمثيله صوت الخليفة هشام . [1]

كل هذه الامور جعلت النفوس تغلي حقدا عليه و تعمل على الثورة ضده ,فثاروا لولي العهد المخلوع سليمان , إلا انه قتل هو و ابنه و عزم البربر وقام بعد ذلك ابن اخيه اي ابن اخ والد ولي العهد وهو سليمان ابن الحكم ابن سليمان ابن الناصر ودعى لنفيه و تلقب بالمستعين .

واستعان بالبربر الحاقدين على المهدي وسنبين بعدئذ خطورة الاستعانة بهذين العنصرين على الدولة الاموية بل وعلى الوجود الاسلامي في الاندلس وكان من جزاء ذلك ان وقعت معركة قنتش في الربيع الاول 400 هـ / نوفمبر 1009 م بعدما فر منها المهدي الذي لحق بمدينة طليطلة التي كانت لاتزال تقع تحت طاعته , ومن هناك اتصل بالنصارى طالبا مساعدتهم وقادهم نحو قرطبة حيث دارت بينه و بين سليمان معركة عنقة البقر في 16 شوال 400 هـ / 2 يونيو 1010 م وعزم فيها سليمان وجنوده [2]

وعاد المهدي ثانية الى قرطبة لتتجدد بيعه غير ان البربر استطاعوا بعد ذلك بقليل خذلانه وهزيمته في مكان يدعى " وادي آرة " فانصرف مخذولا الى قرطبة و اظهر هشام المؤيد مدعيا انه قام

[1]- ابن عذارى المراكشي ، المصدر السابق ص 83

[2] - ابن عذارى المراكشي ، نفس المصدر ، ص 90.

دونه ولكن الامر قوبل بالازدراء و الاستهجام من البربر وغيرهم فلم تفده تلك اللعبة وما لبث ان قتل على يد واضح الفتى العامري أحد فتيان الخليفة هشام في ذي الحجة 400 هـ يوليو 1010 م [1] .

وعادت الخلافة لهشام الذي تجددت لبيعته , إلا ان البربر و سليمان رفضوا هذا الامر و ادعى المستعين على انه احق بالخلافة من هشام و حدثت وقتها خطوب كثيرة .[2]

من غداة مقتل المهدي حتى دخول المستعين قرطبة في شوال سنة 403 هـ مايو 1013 م منها مقتل الواضح الفتى المدير الحقيقي لدولة هشام الثانية . [3]

ومها تنازل المؤيد على الكثير من الحصون لأمير قشتالة سانشوغارسيا لقاء مساعدة ضد البربر .[4]

---

[1]- ابن عذارى المراكشي ، نفسه ، ص 90ص 100.

[2]-ابن بسام الشنتريني ، الذخيرة في محاسن اجل الجزيرة ، القسم الاول ، المجلد الاول ، تح : احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت
1997 ، ص ،ص : 24-25

[3] -الحميدي ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، تح : بشار عواد المعروف ومحمد بشار معروف ، ط1 ، دار الغرب الاسلامي ، تونس, 2008 ، ص18 ، ص19
.

[4]- محمد عبد الله عنان ، الخلافة الاموية و الدولة العامرية ، العنصر الاول القسم الثاني ، ط4 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1969 ، ص 651.

ومنها المراسلات الفاشلة بين سليمان و هشام [1].

و أخيرا دخل المستعين القصر و استدعى المؤيد هشام فأنّبه على ما حدث منه , وطلب منه ان يخلع له نفسه ففعل ذلك و أقرّ له بالخلافة وتلقب من اول وقته بالألقاب السلطانية [2] .

وابتداء من تلك اللحظة بدأت اسطورة هشام المؤيد وقد بدأت هذه الاسطورة عندما اختلفت اراء حول مصيره بعد دخول سليمان القصر فبعضها يقول فبعضها يقول ان سليمان قد اخفاه و البعض الاخر من تلك الروايات تقول بل فرّ من محبسه وتوجه نحو مدينة ألميرة . [3] حيث عاش في بؤس وخمول وسنرى انه سيظهر بعد ذلك مرة اخرى كما زعم ابن عباد على سليمان بعد ان استتبت له الامور في قرطبة لو يغط الى تفادي خطأ الذي عجز التوفيق بين عناصر الشعب مختلفة الاجناس محاباته للبربر وتوزيعه للأقاليم عليهم مما اثار حفيظة الصقالبة الذين ينتمون بالولاء و الطاعة

[1]-ابن عذارى المراكشى ، المصدر السابق ، ص 109 ، ص 110.

[2]-نفسه ،ص ص 113-114

[3]- ألمرية : almeria ميناء هام على ساحل البحر الابيض المتوسط في جنوب شرق اسبانيا بناها الخليفة عبد الرحمن الناصر سنة 344 هـ / 955 م وقد كانت في العصر الوسيط احدى القواعد البحرية الهامة للأسطول الاسلامي ، أنظر : ابن الكر دبوس، الاكتفاء في اخبار الخلفاء ، تح ، أحمد مختار العبادي ، ج3 منشورات مجلة المعهد الدراسي ، السلامية مدريد ، المجلد الثالث عشر ، 1965 – 1966 ، ص 89 .

للعامريين , اذ كان معظم رؤسائهم من اتباع المنصورين ابي عامر وفتيانه فعامد هؤلاء الى تكوين امارة خاصة بهم يمارسون فيها سياستهم المستقلة .[1] وسنبين بعدئذ الدور الذي قاموا به في الاندلس .

كما ان سليمان لم يفطن ايضا الى خطورة اسناد مقاطعات طنجة و اصيلة و سبتة التابعة للدولة الاموية انذاك ال اثنين من الادارسة العلويين الذين ينتسبون الى ادريس ابن عبد الله بن الحسن إبن الحسن ابن علي بن ابي طالب لم يفطن و هو الاموي الى خطورة اسناد بعض اعماله الى العلوي الطالبي وهو ما لامه عليه احد فقدته البربر.[2]

وكانت النتيجة على ان سقطت الدولة على يد احداهما وهو على بن حمود الذي ولاه مدينة سبتة , فقد رأى هذا بثاقب بصرة ان الخلافة يمكن انتزاعها من يد الامويين وتسييرها بين عصبتها العلويين .[3]

بقليل من الحنكة و الذكاء فقد ادعى ان الخليفة هشام عهد اليه بولاية عهده واخذ له ثأره من خاله المستعين , وتعين الفرص للوثوب على سليمان شاهرا هذا السلاح , والتقت كلمته مع

---

[1]- علي ادهم ، المعتمد ابن عباد ، سلسلة اعمال العرب رقم 2 ، مكتبة مصر ، القاهرة . د ، ت ، ص ص 22-23.

[2]-. ابن عذارى ، المصدر السابق ص ص 113-114.

[3]- رجب عبد الحليم ، دولة بني حمود في مالقة بالأندلس ، رسالة ماجستير ، مقدمة لقسم التاريخ كلية الاداب الجامعة ، القاهرة ' 1976 ، ص ص 53-54.

خيران العامري احد الصقالبة من الفتيان العامريين البارزين الذي استقل بمدينة ألمرية وشق جهوده مع علي بن حمود وتبنى دعوته و خاض معه معركته ضد سليمان المستعين . [1]

الذي قامت عليه ثورة اخرى بقيادة مجاهد العامري احد الصقالبة البارزين ايضا و الذي استقل بمدينة دانية [2] وتبنى هناك دعوة احد الاشراف القرشيين في دانية ولقبه المعطي و ادعى الخلافة [3] واستطاع على بن حمود ان يضيق الدائرة على سليمان وان يدخل قرطبة ظافرا وقد حاول ان يلقي تهمة قتل سليمان لكي يمهد الطريق نحو مطامعه وعلى الرغم من ان سليمان و اباه الحكم نفيا ذلك نفيا قاطعا , إلا ان عليا عجل بقتلهما .[4]

وهكذا تبني علي بن حمو الخلافة وهو العلوي في قلب الخلافة الأموية وقد امل ان تصفو الامور له , إلا ان الخيران العامري رفيقه كان في الكفاح ضد المستعين خاب امله عندما لم يجد الخليفة هشام حيا , فسارع الى ألمرية في شرق الأندلس , ومن هناك تبنى احد بني امية و دعى له هو وغيره من الاندلسيين وتلقب بالمرتضى وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الناصر

---

[1]- ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، مجلد 9 ، تح : نخبة من العلماء ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، د ت ، ص ص 269-270.

[2]- دانية ، denia : تقع على ساحل البحر الابيض الجنوبي بالنسبة لشرقي اسبانيا ، وهي الان مركز تجاري بمدينة لقنت alicante ,واسمها العربي و الاسباني مشتق من اسمها الروماني القديم دانيوم danium، ولقد لعبة دانية في العصر الاسلامي دورا هاما خصوصا بعد ان استقل بها القائد الصقلبي أبو الحيش مجاهد العامري الدي تسميه المصادر الاوربية mugeto ، أنظر : ابن الكردبوس ، الاكتفاء في اخبار الخلفاء ، ج2 ، ص 96 .

[3]-ابن عذارى، المصدر السابق ، ص ص 115 – 116 .

[4]-ابن بسام ، المصدر السابق ، ص ص 24 – 25 .

وتقابل هؤلاء مع البربر في غرناطة قبل ان يتوجهوا الى مالقة علي بن حمود , غير انهم هزموا شر هزيمة وقتل المرتضي , وتفرق شمل جيشه و كسرت شوكة الاندلسيين , وقد كان علي بن حمود قد توفي قبل قليل من المعركة في ذي القعدة 408 هـ / مارس 1018 م . [1]

سقطت الدولة الاموية على صورة مؤسية ومخزية وقد رسم سقوطها اثر من علامة استفهامية كبيرة في مخيلة المؤرخين و المفكرين قديما و حديثا .

وعلا درجات متفاوتة في التفسير و التحليل و التعليل و الاستنتاج .

ومم يؤسف له ان هدا السقوط المريع بما كان له من انعكاسات و ابعاد خطيرة لم يلقى من بعض المؤرخين القدامى تفسيرا وتحليلا دقيقين يكشف لنا الستار على الاسباب المباشرة و غير المباشرة لسقوطها .

فقد اكتفوا بالأسباب الظاهرة [2] والتي مهما بلغت من القوة فلن تستطيع ان تقضي على دولة بلغت أوجّ مجدها و عظمتها حتى عام 399 هـ 1009 م وهو العام الذي بدأت ندر السقوط تظهر تباعا فيه .

انه لأمر مثير حقا ان تسقط دولة عاشت مجدها الذهبي في عهد عبد الرحمن الناصر , والحكم المستنصر و الحاجب المنصور بن ابي عامر وولد عبد الملك المظفر , ام بلاطاتها ملوك

[1]-الضبي ، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، القاهرة 1955 ، ص 27.

[2]-ابن عذارى، المصدر السابق ، ص 52 .

النصارى و رسل الدولة البيزنطية طلبا للمساعدة ضد منافسيهم وتبادل العلاقات و تحسينها مع هذه الدولة متعاظمة القوة . [1]

دولة غشى بلاطاتها العلماء و الادباء في المجد و الصيت الدائم التي كانت تسبغه على كل من يؤمها , دولة استطاعت الحد من هجمات ممالك النصارى التي لم تنقطع ابدا , بل وجعلت لغرض استقرار الامور فيها الجهاد ضد مماليك النصارى في عهد ألائك الحكام العظام شغلها الشاغل و مهما يكن من امر فإننا نعتقد انه كان لسقوط هذه الدولة اسباب مباشرة و أخرى غير مباشرة , ولعل اول ما نستطيع إيضاحه من تلك الاسباب المباشرة هو ما اقدم عله الخليفة الحكم المستنصر عندما عهد بالخلافة من بعده الى ابنه الناصر هشام و البالغ من العمر احدى عشر عاما , وقد كان الامر تم امارة تم خلافة صبي لم يتجاوز الحادي عشر من عمره , وكان من الممكن بعد ذلك وبسهولة التكهن برأي الحكم المستنصر و افتقاره الى الحنكة السياسية و الحكمة .

فكل المؤشرات كانت تؤكد ان الامور لن تصفو لطفل قاصر تحيط به اطماع رجال الدولة لاحتوائه و جعله دمية في ايديهم .

وهذا ما حدث بالفعل بعد وفات الحكم المستنصر اذ انقسم رجال الدولة الى جناحين , جناح يدعو لخلع هشام و توليه المغيرة الاكبر سنا لتأثير عله و التطلع الى تولي المناصب الكبيرة في الدولة لقاء ايصاله الى الحكم و على رأس هؤلاء فتيان القصر من الصقالبة .

[1]–احمد ابراهيم الشعراوي ، الامويون امراء الاندلس الاول ، دار النهضة ، القاهرة ، د .ط،د.ت ، ص ص 324 – 327.

وجناح آخر يدعو الى رغبة الحكم المستنصر بتوليه ابنه هشام الخلافة و من تم الاستفادة من هذا التعيين , وكانت الغلبة لهذا الجناحّ [1]

ولقد قوبل اسناد الحكم المستنصر العهد لابنه هشام من بعده انتقاد المؤرخين و المفكرين القدامى و المحدثين على السواء. [2]

وكانت نتيجة ذلك هو ما اصابة الخليفة المنصور بن ابي عامر و ابنائه من بعده , من استبداد بالأمر و زوال هيبة الخلافة عندما اعتدى ابي المنصور ابن ابي عامر على الصفة الشرعية للخلافة و اضعف شعور رحلات الاندلس بالولاء لها ونصب لهم القدوة و ضرب لهم مثلا شرودا في الاعتداء والاستحقاق بها [3]

وكان من نتيجة ذلك ايضا ان فقد اهل الاندلس الثقة من يومها بالخلفاء و العلماء الذين استاقوا في مسايرة الحكم المستنصر مدفوعين في ذلك بأغراض شتى . [4] على ان اخطر ما ترتب على ذلك , على زوال هيبة الخلافة هو ما حدث من اختلال في نضام الحكم بنفسه من فضل بين السلطتين السياسية و الروحية , فالحقيقة ان الاندلس لم تشهد مند فتحها فصلا [5]بين السلطتين سواء

---

[1]- محمد عبد الله عنان ، المرجع السابق ، ص ص 517 – 518 .

[2]-حسين مؤنس ، شيوخ العصر في الاندلس ، المكتبة الثقافية 146 ، القاهرة ، الدر المصرية للتأليف و الترجمة ، 1965 ,74

[3]-علي ادهم ، المرجع السابق ، ص 23 .

[4]-حسين مؤنس ،المرجع السابق ، ص ص ، 76 – 77 .

[5]-محمد عبد الله عنان ، الدولة العامرية وسقوط الخلافة الاندلسية ج3 ، من كتاب دول الاسلام في الاندلس ، ط1 ، مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية ، القاهرة ، 1958 ص 50.

كان ذلك في عصر الولاة ام في عصر الامارة ام في بداية عصر الخلافة وحتى ايام الخليفة الحكم المستنصر , و كان الوالي ومن تم الامير فالخليفة يقبض بكلتا يديه على السلطتين السياسية و الروحية , وكان الناس ينظرون الى هذا بعين الرضى و القبول اذ لا فرق بين السلطتين ابدا فالحكم امير او خليفة هو في نفس الوقت الالم فعندها يجيء الحاجب المنصور , فيغطي بكل ما اوتي من جبروت على الخليفة الشرعي الذي تعودت النفوس على اجلاله ويحجبه عن رغبته و سيتأثر بالحكم لنفسه على المظهر الشكلي للخلافة , فان الناس ستصاب بصدمة نفسية , فلم يكن المجتمع في الاندلس يرتاح إلا لخليفة اموي يحكم علنا , وخرج للناس و يقابلهم و يصلي بهم وبهذا نستطيع تفسير شوق الناس الشديد الى رؤية الخليفة الشرعي , بل وتلفيقهن الشائعات المختلفة المبنية على الوهم و التضليل غلى خليفتهم . [1]

ومن هنا ايضا نفهم ايضا خضوع الحاجب المنصور لهذا التطلع الشعبي الكبير عندما أظهر الخليفة هشام و خرج معه في موكب هائل من قصره الى الزهراء قصر الحاجب [2]

[1]-محمد عبد الله عنان ، المرجع نفسه ، ص 50

[2]-نفسه ، ص 67.

بل ان هذا الموقف الشعبي ازاء الخليفة جعل المنصور يتراجع عن ما طاف بمخيلته في وقت من الاوقات عن الرغبة في التستر بالخلافة , بل ويتراجع نهائيا عن ذلك بعد ان نصحه الفقهاء بالابتعاد عن الخلافة الاموية . [1]

وهذا هو الذي جعله يشدد في وصيته لأبنه عبد الملك علي ان يراعي الخليفة و يحافظ على الخلافة وقدرها و لا يحاول الانفراد بالتدبير دونه ولو مظهريا . [2]

ومن الاسباب المباشرة لسقوط الدولة هو أكراه عبد الرحمن بن المنصور الخليفة هشام على توليه عهده و اسناد الخلافة له من بعده و كان هذا الأمر شيء بالغ الخطورة اذ هو الذي عجل بسقوط الدولة وترتب عليه جميع النتائج بعد ذلك سواء ما حدث من وثوب محمد بن هشام المهدي و تولى الخلافة خلفاء ضعاف فقد ادعى عبد الرحمن بن المنصور ان الخليفة هشام لم يجد افضل منه لتولي الخلافة من بعده .[3]

ولقد حرك هذا الامر الشعور لبني امية خاصة و المسلمين عامة في الاندلس , وخرجت الخلافة عن قريش ممثلة في بني امية فليس الامر بتلك السهولة التي تصورها عبد الرحمن بن المنصور

[1]-ابن الحزم ، نقط العروس في تواريخ الخلفاء ، بقلم شوقي ضيف . فصلة من مجلة كلية الآداب ، المجلد الثالث عشر ، ج2 ،مطبعة جامعة فؤاد الاول ، ديسمبر 1951 ,ص ص 76 – 77.

[2]-ابن الخطيب ،المصدر السابق ، ص ص 81-82.

[3]-ابن بسام الشنتريني ،المصدر السابق ، ص ص 84-85.

بقلة تبصره عندما استغل ضعف الخليفة هشام ابشع استغلال , فقد جرّ بهذا التصرف على نفسه وعلى دولته من المصائب و المشكلات ما عجل بسقوطها . [1]

اما الأسباب الأخرى الغير المنظورة اثرت ببطء في هدم بناء الدولة مند تكوين الدولة الاسلامية في الاندلس , وأثرت أيضا في تشكيل تحركات أحداث تاريخية في الأندلس بعد سقوط الدولة الاسلامية .

كانت التركيبة الاجتماعية او البنية للمجتمع عاملا أساسيا في تصدع أركان الدولة , فمجتمع الاندلس كان مزيجا من عناصر عرقية و دينية شتى يسود علاقاتها التشاحن والتصادم أبدا فقوام المجتمع الاندلسي عناصر رئيسية خمسة [2]هي ,:

العرب : على اختلاف قبائلها القيسية و اليمنية .

البربر : وهم الذين لم تنقطع هجرتهم منذ وطئت اقدام المسلمين بلاد الاندلس و الذين ازدادت اعدادهم في الجيش على يد العامريين بصفة خاصة .

[1]–حسن ابراهيم و علي ابراهيم حسن ، النظم الاسلامية ، ط 4 ، مكتبة النهضة المصرية ، 1970 ، ص ص 24 – 25 .

[2]– احمد هيكل ، في الادب الاندلس من الفتح الى السقوط الخلافة ، ط2 ، مكتب الشباب ، القاهرة ، ص ص 31 – 47

المسالمة [1]: وهم الذين اعتنقوا الاسلام و اصبح لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم , وتسمى هذه العناصر المسلمة بالإضافة الى المسالمة بالمولدين فأطلق على الاسبانيين الذين اعتنقوا الاسلام المسالمة و اطلق اسم المولدين على نسلهم فنشأ هؤلاء في ظل الاسلام وتربوا بتربيته وقد اصبحوا كثرة في الاندلس .

المستعربين : موزاراب mozarab : وهم الاسباني الدين بقوا على دينهم المسيحى وكان لهم الحق في الممارسة و التقاضي فيما بينهم امام قضاة منهم , وإدارة شؤونهم و كان يطلق عليهم في الأندلس أيضا اسم العجم .

الصقالبة : الذين بدءوا يتلمسون طريقهم نحو القوة منذ القرن الرابع الهجري العاشر .

اليهود : ويكونون هم الآخرون قسما مهما من سكان المدن , وكان لهم نشاطهم الإداري و التجاري في الأندلس .

تلك هي عناصر المجتمع الأندلس الذين لم تكن تجمعه لا وحدة عرقية ولا وحدة دينية , وتسيطر على فئاته التنافسات و الخلافات .

ومع هذا فقد كانت هذه العناصر المتناحرة تشكل في مجموعها ما عدا الطارئين البربر الذين استقدمهم المنصور ابن ابي عامر الى الأندلس ما يمكن ان نطلق عليهم المجتمع الأندلس بكل

[1]- عبادة كحيلة ، المولدون في تاريخ الاندلس من الفتح العربي حتي نهاية عصر الامارة ، رسالة ماجستير ، مقدمة الى كلية الادب ، جامعة القاهرة ، 1978 ص ص 113 – 120 .

خصائصه و مميزاته و يلاحظ هنا ان المجتمع لم يكن مجتمعا طبقيا عنصريا ينقسم الى ثلاث طبقات جنسية أو اكثر بمعنى انه لم يكن هناك طبقة عربية ارستقراطية و وسطى , و دينا و طبقة بربرية [1] ومستعربة و مولدة بذات الانقسام .

بل يمكن ان نقول انه كان هناك طبقة اندلسية ارستقراطية و أخرى وسطى , وثالثة دينية , وان كان هذا لا يغفل مكانة العرب كعنصر استاد حضارة جعلت من قرطبة المركز الثاني للحضارة الاسلامية بعد بغداد .[2]

ولعل ثاني الاسباب غير المباشرة لسقوط الدولة الاموية هو جغرافية اسبانيا وما لعبته من دور في عدم استقرار البلاد تحت وحدة سياسة منذ ايام السقوط الى الان دون مبالغة , فشبه جزيرة ايبرية تغلب عليها الطبيعة الجبلية الوعرة و اماكن نائية كانت ملاذ للثائرين و الخارجين على النظام . [3]

وانعكست هذه الطبيعة القاسية على الوضع السياسي في شبه الجزيرة الايبيرية , فلم تستطع اية حكومة مركزية سواء كان ذلك في عهد ملوك القوط الاسبان , ام في عصر ولاة الاندلس , ام في عهد امراء و خلفاء بني امية ومن خلفهم الى وقت قريب من العصور الحديثة .

---

[1]- صلاح خالص ، اشبيلية في القرن الخامس هجري ، دراسة ادبية و تاريخية لنشوؤء دولة بني عباد في الاشبيلية وتطور الحياة الادبية فيها ، 414- 461 هـ ، دار الثقافة بيروت ، 1965 ،ص ص 34 – 35 .

[2]- صلاح خالص ، المرجع نفسه ، ص ص 34 – 35 .

[3]- علي ادهم ، المرجع السابق ، ص 19

وفي الاخير فإننا لا نستطيع ان نغفل سببا مهما غير مباشر كان له دورا ليس في سقوط الدولة الاموية فقط بل و الدولة الاسلامية في الاندلس كلية , وهذا السبب هو :

نمو ممالك الطوائف و اشتداد حركة الاسترداد الاسبانية (reconquista) التي بلغت ذروتها في عهد ملكي قشتالة و أراغوبا فردناند إزبلا , وعندما انتهى الوجود الاسلامي في الاندلس عام 892 هـ / 1492 م [1]

[1]- محمد عبد الله عنان ، المرجع السابق ، ص 401.

الفصل الأول

قيام مماليك الطوائف

الفصل الأول :

قيام ملوك الطوائف

- ظهور ملوك الطوائف .
- أصل بني عباد .
- الحياة الثقافية لملوك الطوائف (اشبيليا).

1/- ظهور ملوك الطوائف :

سقطت الخلافة في الأندلس بعد ان أصبحت غير قادرة على تكوين جيش ينقد الدولة ويقضي على كل الثورات و الفتن الداخلية [1] , فقد غاب الامن و الاستقرار بسبب الصراع على الخلافة حتى اطل القرن 5هـ / 11 م , حاملا معه بوادر الفرقة و التلاشي فلق كان منظرها اي الاندلس مروعا ومخزيا , فبعدما كانت ملتئمة في عقد قرطبة غدت حبات متفرقة حائرة . [2]

لقد افرزت تلك المقدمات انقسام الاندلس الى دويلات عديدة تعرف في تاريخ الاندلس بدول الطوائف و اصحابها بملوك الطوائف ويسمي ابن الكردبوس هذا العصر بعصر الفرق [3] حيث تفسخت البلاد و تفرق اهلها شيعا و استقل كل امير بناحيته [4] و استبد كل رئيس منهم على ما تغلب عليه من الجهات فانقطعت بذلك الدعوة الى الخلافة . [5]

---

[1] -henri. terrasse . les forteresses de l Espagne musulmane .madrid 1954. P 3

[2]- محمد عبد الله عنان ، دولة الاسلام في الاندلس ،للعصر الثاني ، دولة الطوائف مند قيامها حتى فتح المرابطي ط3 ، مكتب الخانجي ، القاهرة 1988 ، ص 11 .

[3]- ابن الكردبوس ، تاريخ الاندلس ، تخ ، احمد مختار العبادي ، معهد الدراسة الاسلامية دط ، مدريد ، 1971. ص 78

[4]- كارل بروكلمان ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ط6 ، دار العلم للملايين ، بيروت 1974,ص 306.

[5]- عبد الواحد المراكشي ، المعجم في تلخيص اخبار المغرب ،تقديم وتح و تعليق: محمد زينهم ومحمد عدب ، دار الفرجاني للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1994. ص 73.

ان هذه النتيجة جاءت من خلال اخطاء فادحة في النظام الاموي أدّت الي التسريع في التفكك , فكانت النتيجة كارثية بالنظر الى مقدمات الفتنة [1] ولا يمكن تبرئة اي عنصر من العناصر المشكلة للمج و النظام الاموي من تعميق هوية التمزق فالمصالح طغت على المبادئ . [2]

وما نستنتجه من خلال بعض المصادر و المراجع في هذا المجال هو الاختلاف في عدد الدويلات يتراوح ما بين اثنتي و عشرين دولة , وربما ذلك مبالغة من طرفهم لهول التمزق او لتكاثرهم العشوائي في مناطق حصينة او نائية لان هذه الدويلات اختلفت عن بعضها من حيث المساحة و القوة و الضعف فبقاء دولة صغيرة امر مستحيل بالنظر لإطلاع الدويلات الكبيرة ذات القوة و النفوذ و المحبة للتوسع , و خاصة ان الحروب هي السمة البارزة في تاريخ الطوائف فيما بينهم , من خلال هذه المعطيات يصعب علينا رسم حدود ثابتة لتلك الممالك التي لا تستقر على حال ويضاف الى ذلك التحرشات النصرانية عليها[3] , ومهما يكن فان هذه الممالك هي التي رسمت و شكلت الخارطة السياسية للأندلس بعد مراسم الخلافة , و يمكن تقسيم هذه الممالك الى ثلاث طوائف :

---

1 -henri . terrasse . opcit . p 04 .

2- خالد الصوفي ، العرب في اسبانيا ، د . ط ، مكتبة دار النشر ، حلب ، 1963. ص 74.

3- محمد مكي ، تاريخ الاندلس السياسي ، الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس ، ج1 ،مركز دراسات الوحدة العربية ، ط2 ،بيروت 1999 ، ص ص 99 - 100 .

1/- الطائفة الاولي : ومثلها اهل الاندلس[1] وشملت الممالك التالية :

أ- دولة بني جهور[2] بقرطبة 422 هـ – 463/ 1031 م – 1007م

ب- بنو القاسم الفهريون في ألبونت [3] 400 هـ 495 هـ / 1009م – 1102 م :

مؤسسها عبد الله بن قاسم وقد تعرضت لغارات السيد القمبيطور [4] .

[1]-المقصود بهم اهل البلاد للذين استقروا بها مند القدم ، و الذين انصهروا البوتقة الاسبانية بمرور الزمن حتى صاروا أندلسيين بالرغم من الاختلاف في اصولهم ، أنظر : احمد مختار العبادي ، المرجع السابق ، ص 225.

[2]- سميت كذلك لان مؤسسها هو جهور بن محمد ابن عبد الله بن يحيى بن عبد الغافري ابو عبيدة ، كان من وزراء الدولة الاموية قديم الرياسة موصفا بالدهاء و العقل صار له تدبير اهل قرطبة وهو احد اعيان لجماعة أوكلت له الرياسة بعد شغور منصب الخلافة ليسر الفترة الانتقالية ومكث فيها حتى وفاته سنة 435 هـ / 1037 م ، انظر السيد عبد العزيز سالو ، بنو عبدة الاصول الاسرية الاولى بني جهور أصحاب قرطبة في عصر دويلات الطوائف ، المعهد المصري للدراسة الاسلامية . مدرير ، العدد 29 ، 1997 ، ص 296. أنظر فراد محمد أرزقي ، القوى المغربية في الاندلس خلال عصر الطوائف ، ديوان مطبوعات الجامعة ، الجزائر 1991 ، ص 31.

[3]- ألبونت بالاسبانية : Aalpuente : قرية من أعمال بالنسبة وهي امارة صغيرة دخلت معترك السياسة بعد الفتنة بفضل جهود مؤسسها عبد الله ابن القاسم تم خلفه ابنه محمد ابن عبد الله الملقب بيمين الدولة وينسبون الى اسرة عربية من نسل بد الملك بن قطن الفهري، أنظر : الحميري ، ضفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض ، المعطار في خبر الاقطار ، تنشر وتصحيح وتعليق : ليفي بروفنستال ، دار الجيل ، ط2 ، بيروت ، 1988 ، ص 56.

[4]-اسمه الحقيقي rodrigo dig de vivor لانه ولد ب قريت vivre و المراجع التسمية رذرق وكان ابوه diage lainer ou diag من اصل عريق وكان القمبطور من فرسان اسبانيا النصرانية ، أنظر: خميسي بو لعراس ، الحياة الاجتماعية و الثقافية للأندلس في عصر الملوك الطوائف 400 هـ -479 هـ / 1009 – 1086 م ، رسالة ماجستير في التاريخ الاسلامي ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2006 – 2007 ، ص 33 .

ج- مملكة بني عباد للخمين بإشبيلية [1] : 414 هـ – 484هـ / 1023 م – 1091 م : تعتبر من أهم و اقوى ممالك الطوائف , و أعضهما شأنا و زعامة و مساحة بل مثلت مرجعية لكل الممالك .[2]

د- مملكة بني هود : [3] الحداميون سرقسطة [4]408 هـ – 503 هـ / 1017 م – 1110 م : وكان لها هي الاخرى اليد الطويلة في أحداث الاندلس فكانت بينها و بين الممالك حروب سجالا في الثقافة و القوة العسكرية [5]

---

[1]-مؤسسها هو ابو الوليد اسماعيل ابن محمد ابن عباد من درية عطاف بن نعم القادم على الاندلس ، وهو من قبيلة لخم اليمنية ، و اسماعيل هذا كان قاضيا على إشبيليا وهو اول من تولى تسيير شؤونها اثناء الفتنة ، ضعف بصره فولى مكانه لابنه ابو القاسم محمد ابن اسماعيل ووصلت مملكة بني عباد الى ذروة مجدها في عهد المعتمد بن عباد الذي تزخر المصادر الاندلسية بذكره ، حتي صارت مملكة تمتد من شرقي الوادي الكبير حتى المحيط الاطلسي غربا و الجزيرة الخضراء جنوبا بسبب اتباع سياسة التوسع على حساب جيرانه من الممالك ، أنظر : الفتح ابن الناقان ، قلائد العقبان ، ط 1 ، مطبعة التقدم العلمية ، مصر ' 1320 هـ ، ص 04 ،

[2]- محمد ملكي ، المرجع السابق ، ص 100.

[3]- تولوا الحكم بعد زوال دولة التجيبين التي كانت تحكم سرقسة قبل انفجار افتنة وتنتمي الى المنذر اب يحيى التيجي ، حتى استولى عليها سليمان ابن محمود ابن هود الذي كان وليا على لاردة و كانت له السلطة سنة 431 هـ / 1039 م ، وهناك من يرى ان بني هود جزء لا يتجزء من التجيبين . أنظر : يوسف أشباخ ، تلريخ الاندلس في عهد المرابطين و الموحدين ، تر : محمد عبد الله عنان ، ط2 مؤسسة الخانجي ، القاهرة 1958. ص 43.

[4]- سرقسطة zaragoza : او الثغر الاعلى الذي يشمل سرقسطة و اعمالها تبطيلة و نسقة ، بربر شترلاردة ، طركونة ، طرطوشة ، فهية اولوية البلاد و أكثر بنيانها من الرخام و تسمى بالمدينة البيضاء وتقع شرق الاندلس . أنظر : الادريسي ، القارة الافريقية وجزيرة الاندلس ، مقتبس من نزهة المشتاق تح و تقديم و تعليق : اسماعيل العربي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، و . ط ، الجزائر ، 1983. ص 278.

[5] -Henri . terrasse. opcit . p 101.

هـ : بني حمود الحسنيون [1] : 407 هـ – 449 هـ / 1016 م – 1057 م ك: بلغ عدد امرائها تسعة و اولهم علي بن حمود الذي لقب بالناصر و آخرهم محمد الثاني المستعلي و اتخذوا من قرطبة عاصمة لهم تم نقلوها الى مالقة واستقطب بربر الاندلس حولها .

[1]– يبدو وكأن هناك اختلاف بين احسان عباس و احمد مختار العبادي حول بني حمود الحسنيون ، فالأول يضعهم ضمن الطائفة العربية بينما الثاني يضعهم ضمن الجزء البربري كدولة بربرية و الشيء نفسه يقول به ابو عبد الله التنسي الذي يرجعهم الى اصول بربرية و لهذا السبب نقول ان بني حمود ذو اصول عربية استخدموا البربر و السودان في عملية تكوين الدولة فهي عربية السلطة و التوجيه ، بربرية المنشأ واعتمدنا في ذلك على ان بني حمود من الادارسة الذين اسسوا الدولة بالمغرب فانصهر فيها البربر وعندما فتحت الاندلس ، 92 هـ / 711 م هاجر العديد منهم اليها فكانت القيادة دات اصول عربية بينما اليات البناء و المؤسسات بربرية . أنظر : ابو عبد الله التنسي ، تاريخ دولة الادارسة من كتاب نضم الدر والعقبان ، تحقيق :عبد الحميد حاجيات ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984 ، ص ص 55 – 56

2/- الطائفة الثانية : يمثلها العنصر البربري , الذي اسس الممالك التالية :

أ- بني برازل [1] : في قرمونة [2]404 هـ – 459 هـ / 1013 م -1065 م.

ب- دولة بني يفرن [3] في رندة [4] 400 هـ – 457 هـ / 1015 -1065 م .

د- بنو دمر بمرور 403- 458 هـ / 1012-1066 م : وهو بطن من بطون زناتة من ولد ورسيك بن اديدنا بن جانا وشعوبهم كثيرة كانت مواطنهم بإفريقيا في نواحي طرابلس و

[1]- ينسب بني برازل الى قبيلة زناتة وهم من الخوارج الاباضية ، ولعبوا دورا كبيرا ايام الخلافة الاموية و قاموا بدور الوساطة في حل النزاعات كالنزاع القائم بين المعتضدين عباد و محمد بن عبد الله بن الافطس كما اشتركوا في الغزوات وظلت دولتهم قائمة حتى استولى عليها بني ذي النون دون قتال ثم آلت فيما بعد الي بني عباد . أنظر : حمدي عبد المنعم ، محمد حسين ، دراسات في التاريخ الاسلامي ، دولة بني برازل في قرمونة ، مؤسسة شباب الجامعة . د .ط الاسكندرية ، 1990 . ص ص 43.

[2]- قرمونة carmouna : مدينة واسعة قديمة البناء اصلها لاتيني جاء من كلمة كارب موية ومعناه مذيقين وتشتهر بالعسل وتقع على مقربة من جنوبي الوادي الكبير في شمال شرق اشبيليا علر رأس جبل حصين . أنظر : الحميري ، المصدر السابق ، ص ص 158 – 159.

[3]- هم بطن من بطون زناتة ينتمون الى يفرن ابن يصلين ابن مسر ابن زكا بن ورسك بن اديت بن جانا ويفرن في لغة البربر تعني الفار وقد اختلف النسابة فيهم ، دخلوا الاندلس سنة 347 هـ – 958 م و استقروا بتاكرونة واشتهرت في عهد اميرها ابن نو الهلال وخدم بنو يفرن في الجيش و الدولة . أنظر : مؤلق مجهول ، مفاخر البربر ، تح :محمد يعلى ، د.ط ، المجلس الاعلى للأبحاث العلمية ، الوكالة الاسبانية للتعاون الدولي ، د.ت ، ص 246.

[4]- رندة : ronda: مدينة قديمة تشتهر بالعيون و الانهار تقع غربي مالقة متوسطة الحجم . أنظر : محمد عبد الله عنان ، الآثار الاندلسية الباقية في اسبانيا و البرتغال . مؤسسة الخناجي ، القاهرة ، ط2 ، 1997 ، ص ص 271-272.

جبالها وله بطون كثيرة [1] وهم جوارج اباطية وفد جدهم تازيري الى الاندلس ايام المنصور ووزع عليهم المنصور اعمال مرور[2] .

في عهد نوح ابن يزيد الدمري .[3]

هـ- امارة بني خزرون [4] في أركش [5]402 هـ-461 هـ /1011-1068 م ينتسبون الى قبيلة برنيان [6] المنتزعة من زناتة و انخرطوا في الجيش الاموي عند دخولهم الاندلس كما استعان بهم المنصور ابن ابي عامر في دولته . [7]

---

[1]- منهم بنو رغمة بنو ورنيد بنو ورتلتسين ، بنو غرزول ، بنو تافورت . أننظر : محمد أرزقي ، المورجع السابق . ص 182.

[2]- مدينة متصلة باحواز قرمونة وشدونة كانت من المدن التي تؤخذ منها الحيابة . أنظر: الحمري ، المصدر السابق . ص 182.

[3]- ابن خلدون ، العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في ايام العرب و العجم و البربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، بيت الافكار الدولية ، د.ط السعودية ، ص 831.

- [4] نسبت الى خزرون بن فلغون من امراء مغراوة و أعيان بني خزر . أنظر : ابن خلدون ، المصدر نفسه ، ص 1821.

[5]- مدينة قديمة تقع على وادي لكة اشتهرت بالزيتون الكثير ، أنظر : الحميري المصدر السابق ، ص 14.

[6]- هم اخوة مغراوة وبني يفرن وكل من ولد بصلطين ، وينتسبون جميعا الى جانا وموطنهم ملوية بالمغرب الاقصى . أنظر : ابن خلدون المصدر السابق ، ص 1828.

[7]- محمد عبد الله عنان ، دولة الطوائف مند قيامها حتى الفتح المرابطي ، ط3 . مكتب الخانجي ، القاهرة ، 1988 ، ص 155.

و - مملكة بني زيري [1] : الصنهاجيون في غرناطة[2] 403 -483 هـ / 1012-1090 م نظمت هذه المملكة من حبوس ابن ماكسن الذي اتبع سياسة التوسع مما ادخل المملكة في صراع مع بني عباد .[3]

ي - بنو الافطس[4] في بطلبوس [5] 413-488 هـ / 1022-1095 م .

ن - بني ذي النون[6]في طليطلة [7]. 428-478 هـ / 1003-1085 م .

---

[1]- نسبة الى زيري ابن عطية ابن عبد الرحمن ابن خزر ، أنظر : ابن خلدون ، المصدر السابق . ص 1816.

[2]- مدينة محدثث البناء بنى قصبتها حبوس الصنهاجي ، وهي مدينة تشقها الانهار كنهر حدور و نهر الثلج ، ، أنظر : الحميري ، المصدر السابق ، ص 23.

[3]- محمد ابن بلكين ، مذكرات الامير عبد الله المسماة كتاب التبيان ، تح : لفي برفنستال ، دار المعارف المصرية ، د.ط ، مصر ، 1955 ، ص ص 22-23

[4]- ينتسبون الى عبد الله ابن محمد ابن مسلمة ، الملقب بابن الافطس من بربر مكناسة ، الذين استقروا بالأندلس فتأقلموا مع اهلها وبعد وفات سابور استولى ابن الافطس على السلطة وبدأ يمارس نفوذه كملك ، أنظر : ابن الخطيب . المصدر السابق ، ص ص 182-185.

[5]- تقع غربي مدينة قرطبة على الضفة اليمنى من نهر وادي بانة تجمع المصادر على ان عبد الرحمن الجليقي وهو الذي أنشأ أنظر : الادريسي ، المصدر السابق ، ص 268.

[6]- بني ذي النون من قبيلة هوارة البربرية ، البرنسية وبطونها ، كثيرة واشتق بني ذي النون من اسم جدهم زنون الذي حرف الى ذي النون و مؤسسها هو اسماعيل بني ذي النون . أنظر : ابن خلدون ، المصدر السابق ، ص 1002.

[7]- هي غريب لاسم تتوليدوث tholedathe : وهي مدينة قديمة اختلفت المصادر في سنة بنائها ولها أسرار كثيرة كانت عاصمة للمملكة القوطية قبل الفتح الاسلامي . أنظر : عبد الله عنان ، الآثار الاندلسية ..... ص 80.

ش- بنورزين [1] بشنتمرية [2] 403-497 هـ / 1012-1104م .

3/- الطائفة الثالثة : يمثلون موالي العامرية و الذين حكموا شرق الاندلس حيث صارت ألمرية[3] ومرسية[4] .

تحت حكم خيران العامري 405 هـ- 415 هـ / 1114م – 1024 م , تم لزهير العامري وبعدها انقسمت المدينتان وكونا امارتي ألمرية لبني صمادح 433هـ- 484 هـ / 1041 م – 1091م.ومرسية من نصيب بني طاهر 425 هـ- 471 هـ/ 1033-1078 م , اما دانية[5] و الجزائر كانت من نصيب مجاهد العامري 400-484 هـ / 1009-1091 م حتى ضمت من طرف بني هود [6].

---

[1]- ينسبون الى هوارة وجدهم ابن رزين البرسني أحد قادة البربر وبعد الفتنة استقلوا بشنتمرية الشرق وشهدت دولتهم انهيار في عهد ابن رزين يحيى ابن عبد الملك ابن هديا الملقب بحسام الدولة الذي كان ضعيف العقل وسكيرا ، أنظر : ابن الخطيب ، المصدر السابق ، ص 205.

[2]- مدينة كثيرة العيون و الحصون ، ودار الصناعة و الاساطيل و الاعناب والتين . أنظر : الحميري ، المصدر السابق ، ص 114.

[3]- مدينة محدثث البناء بنية في عهد الناصر لدين الله سنة 344هـ/955م وكانت في عصر الخلافة مركزا تجاريا و مطلبا للرزق خاصة بعد الفتنة ، وتطورت في عهد بني صمادح و تشتهر بالصناعات و الانهار . أنظر : ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ، تح : شوقي ضيف ، ط2 ، ج2 ، دار المعارف ، مصر ، 1964، ص 189.

[4]- تقع مرسية على نهر كبير ، تشتهر بالحمامات و الاسواق و البساتين . أنظر : ابن سعيد المغربي ، المصدر نفسه ، ص 245.

[5]- تقع على بحر كبير الكروم وتشتهر بصناعة السفن . أنظر : الادريسي ، المصدر السابق ، ص282.

[6]- احسان عباس ، تاريخ الادب الاندلسي في عصر الطوائف و المرابطين ، ط2 ، دار الثقافة ، بيروت ، 1962' ص 12.

2/- أصل بني عباد :

ينتسب العباديون الى قبيلة لخم , ويسمى العباديون باللخميون[1] هذه القبيلة اليمنية المشهورة الي فخرت و عزّت بانتساب المناذرة ملوك الجيرة لها قبل الاسلام , ثم فخرت و غزّت بانتساب بني عباد اليها مرة اخرى , ويقول ابن الخطيب فيما ينقله عن ابن حيّان مؤرخ تلك الفترة و معاصرها في نفس الوقت اجاز الى الاندلس بعد فتح رهط من لخم تفرقوا في اقطارها وانحاز منهم الى غربها اخوان نعيم وعطّاف , ونزل أحدهما في قرية يومين[2] وتناسل ولده بها مدة من الزمن , ثم انتقلوا الى اشبيليا فنموا وتصدروا في للوجاهة و النباهة في دولة الحكم المستنصر بالله ودولة ابنه هشام وحاجبة المنصور , وقد كان نشأ فيهم صدر بيتهم و مؤسس مجدهم اسماعيل ابن عباد , فقدمه المنصور على خطة القضاء بها , فاتصل استعماله الى زمن انقراض الامامة الاموية [3].

---

[1]- هم العرب الدين كانو قد استقرو بحمص عند الفتح العربي ، جاء جدهم نعيم و ابنه عطاف من جند الشام بقيلدة بلج بن بشر سكنا باشبيلية يعود نسبهم الى المناذرة ملوك الجيرة ، أنظر : ابن خلكان وفيات الاعيان وابناء الزمان ، تح : احسان عباس ، ج4 ، دار الثقافة ، بيروت ، 1968، ص 112.

[2]- يومين : يقول حسين مؤنس ان دوزي صاحب كتاب التاريخ سلمى اسبانيا حقق أسمها خلال تعليقاته على الترجمة اللاتينية للنص الذي يتناول يومين فقال ان يومين قرية كان العرب يسمونها torconina غير الملك الفونسو اسمها الى مولينا molina وقد رجح دوزي ان الاسم مصحح و هو toriomina وهو بالعربية طوريومين ، اي جبل يومين ، وغلى اي حال يومين قرية بقطر اشبيلية كانت اولية بني عباد منها وقد ضبطها حسين مؤنس على نحو مخالف لها لما ورد في المتن ، أنظر : ابن الآبار ، الحلة السبراء ، ج2 ، ص 35.

[3]- ابن الخطيب ، أعمال الاعلام ، المصدر السابق ، ص 102.

على ان هناك من يقوا ان عطاف هو ابن نخيم وليس أخاه و أنه اول من دخل الاندلس في طالعة بلج ابن بشر القشري ,وأنه كان من اهل حمص من صقع الشام , لخمي النسب صريحا و في حمص العريش , و العريش في اخر الجفار بين مصر و الشام ونزل بالأندلس بقرية يومين من اقليم طشانة [1] من ارض اشبيلية [2].

أقوى ملوك الطوائف ومن حلفائهم بني جهور في قرطبة وبنو الافطس اصحاب بطليوش في جنوب و غرب الأندلس .

تعد بني عباد من بين الدويلات الذين تمكنوا من الاستحواذ واقتطاع اجزاء كبيرة من الاندلس . تمتد من جبال البرينبة شمالا الى الجزيرة الخضراء جنوبا ومن الشرق منبع الوادي الكبير الى استجة غربا واستحوذوا على اكبر اقليم و اهمه آنذاك وهو قرطبة وبعدها الثغر الاوسط طليطلة .

اشبيلية مدينة قديمة ازلية من البنيان الاولى وهي من أعظم المدن وأكبرها قاعدة بلاد الأندلس وحضارتها ومدينة الادب و الطرب عظيمة الشأن طيبة [3], المكان لها البر المديد و البحر الساكن و الوادي العظيم قريبة من البحر المحيط .

---

[1]- طشانة هي tocina في مديرية اشبيلية حاليا ، أنظر : ابن البار ، المصدر السابق ، ص 35.

[2]- اشبيلية : مدينة بالاندلس جليلة بينها وبين قرطبة مسيرة 8 أيام وهي مدينة قديمة أزلية ، وبذكر اهل العلم بالسان الطيني أن تسميتها أشبالي معناه المدينة المنبسطة : أنظر : الحميري ، المصدر السابق ، ص 58.

[3]-مؤلف مجهول ، تاريخ الاندلس دراسة و تح : عبد القادر بوباية ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2007 ، ص 111.

وهي احدى قواعد الاندلس عالية القدر سامية الذكر , أوفت غلى النهر وفازت بكل فضيلة وحضت بكل خصوصي جميلة , ولم تدع عند مقال مقالا , خيرها عظيم و رزقها عميم , ولها كل ذات الفضل فضل معلوم , مرافقها كثيرة وفوائدها غزيرة وهي في الآفاق مشهورة وعلى السنة الناس مذكورة , ولو لم يكن لها من الشرف إلا موضع الشرف المقابل لها , المطل عليها المشهور بالزيتون الكثير الممتد و بها القطن الكثير والفواكه الطيبة الغزيرة , و الحوت و أصناف الصيد فقد امتدت مع النهر.

و بها جامع عظيم بناه امير المؤمنين يوسف ابن عبد المؤمن ابن علي و بها صومعة عظيمة بناها ولده يعقوب المنصور .

وللاشبيلية مدن كثيرة و اعمال واسعة وقرى متصلة , فمن مدنها قرمونة وبوسانة و قيطانة وجزيرة قبطيل وجزيرة قبتور [1].

تعد اشبيليا من اهم دول الطوائف استقل بها بنو عباد سنة 414 هـ وهم عرب عن لخم ويرجع نسبهم الى المندر بن ماع السماء [2].

---

[1]- نفسه ، ص 112.

[2]- محمد شهاب العاني ، الشعر السياسي الاندلسي في عصر ملوك الطوائف ، دار الدجلة ، عمان ، 2008 ، 17.

إلا ان اشبيلية شهدت في عهد محمد ابن عباد الملقب بن المعتمد استقرارا و ازدهارا اكثر من اي وقت مضى خاصة في الحياة الادبية باعتباره من ابرز شعراء عصره ورعايته للشعراء و ظهور أبرز شعراء الأندلس في عهده .

اضافة الى رعايتهم بالشعر و الشعراء وكرمهم وما وصلت اليه اشبيلية , من تقديم ثقافي و حضاري انعكس على الحياة اليومية للسكان وخاصة أيام المعتمد [1].

كما تعتبر أهم و أقوى ممالك الطوائف و أعظمها شأنا و زعامة و مساحة , بل مثلت مرجعية لكل الممالك[2].

ان هذه المملكة احدى الحضارات الاندلسية الكبرى آنذاك وقد تأسست على يد القاضي محمد ابن اسماعيل ابن محمد ابن عباد الدي ينتسب الى قبيلة لخم اليمنية المشهورة وقد تأسست هذه المملكة في اشبيلية عام 414هـ / 1023 م , واستمرت حتى عام 484هـ / 1091 م ,عندما سقطت على يد المرابطين وقد شهدت هده المملكة حكم ثلاث ملوك :

1/- القاضي ابو القاسم محمد ابن اسماعيل مؤسس الدولة .

2/- ابه المعتضد عباد الذي وسع رقعة الدولة .

[1]- نفس المرجع ، ص 18.

[2]- محمود مكي ، المرجع السابق ، ص 100.

3/- ثم المعتمد ابن المعتضد الذي بلغت الدولة في عهدته ذروة قوتها و حضارتها ورقيها الى ان سقطت على يد المرابطين [1].

وتسلسل نسب اسماعيل الذي اشار اليه ابن حيان هو : اسماعيل ابن محمد ابن اسماعيل بن قريش ابن عمر ابن أسلم ابن عطاف , وعلى خلاف بين المؤرخين أيضا .

ولعل أول اشارة الى ظهور امر بني عباد هي عندما تولى والد اسماعيل هذا : محمد ابن اسماعيل ابن قريش [2].

يبدو ان انتشار صيتهم وبعد ذكرهم بدأ يظهر مند ان تولى اسماعيل محمد هذا خطة القضاء للمنصور ابن عامر , وقد ظل القاضي اسماعيل محيط الاعجاب و الثناء طيلة مدة حكم المنصور وحتى سقوط الدولة الاموية .

وكانت المكانة الدينية و الاجتماعية تتزايد يوما بعد يوم , فتولى بجانب خطة القضاء الامامة في جامع قرطبة , وكان كما يقول ابن عذارى "آية من آيات الله علما و معرفة و ادب و حكمة ,

[1]- يوسف أحمد حوالة ، بنو عباد في اشبيلية ، 414هـ – 484هـ-/1063 م- 1091م ، رسالة ماجستير في التاريخ ، جامعة ام القرى ، المكة المكرمة ، 1400هـ/1980 م ، ص 54.

[2]- ابن بسام، المصدر السابق ، ص ص 34-35.

فحمى مدينة اشبيلية من سطو البرابرة النازلين حولها بالتدبر الصحيح , و الرأي الرجيح , و النظر في الامور السلطانية الى ان اتاه الاجل سنة 414 هـ [1].

أما ابن بسام و ابن الآبار فقد نقلا عن ابن حيان ما يتضمن الاشارة به و الثناء عليه ,[2] وان كنا لا نفهم تناقض ابن حيان عندما اشار الى ان اسماعيل(لم يجمع درهما قط من مال السلطان او من خدمه) في حين انه قال قبل ذلك أن المنصور قد ولاه خطة القضاء واستعمله عليها .

وتبقى اخيرا قضية انتساب بني عباد الى ملوك الجرة فهي قضية اشار اليها ابن الآبار عندما قال " وقال غير ابي رافع : انهم من ولد النهان ابن المنذر ابن ماء السماء " وبذلك كانوا يفخرون ويمدحون , وهذا ابن اللبانة يقول:

من بنو المنذرين هو انتساب زاد في فخره بنو عباد.

فتية لم تلد سواها المعالي و المعالي قليلة الاولاد [3].

اشبيلية : sevilla:[4] يتفق معظم الكتب عن اشبيلية من المؤرخين و الجغرافيين العرب على انها كانت مدينة قديمة ازلية وعلى انها تعود بجذورها التاريخية الى عصور سحيقة ولكنهم يختلفون في

---

[1]- ابن بسام، االمصدر السابق . ص 35.

[2]- ابن الآبار ، المصدر السابق ، ص ص 35-36.

[3]- نفس المصدر ، ص 36.

[4]- عبد الواحد ذنون طه ، دراسات اندلسية ، دار المدار الاسلامي ، ط1 ، بيزوت 2004 ، ص 115.

اسم من بناها فيذكر احمد ابن محمد الرازي في جغرافيته عن وصف الاندلس أنها بنيت في عهد الملك heracle و انها سميت باسم hispalis اشبالي [1].

بينما يروي البكري و الحميري أنها بنيت في عهد بوليوش القيصر julus caeser وان اشبالي تعني الارض المنبسطة[2] او المدينة المنبسطة[3].

توقد اعجب بوليوش القيصر بموقع المدينة وانبساط ارضها وطيب هوائها و جبلها المعروف بالشرق [4].

لكن المقري يعود فيذكر رواية اخرى ينسبها الى كل من ابن حيان و الرازي و الحجاري , تشير الى ان مدينة اشبيلية بنيت في عهد ثاني قياصرة الروم اكتبيان octavian المعروف بإسم اكتافيوس , فهو الذي امر ببناء المدن العظمى بالأندلس , فبنيت في عهده اشبيلية ,

وبعض الروايات التي يقدمها الكتاب العرف فإننا نعلم بان تاريخ المدينة يعود الى ما قبل الرومان , وأغلب الضن انها ربما كانت موجودة منذ اواخر العصر البرونزي [5].

---

[1]-عبد الواحد دنون، المرجع السابق ، ص 116.

[2]-نفسه ، ص 116

[3]- نفسه ، ص 116.

[4]- المقري ، نفح الطيب من غضن الاندلس الرطيب ، تح : احيان عباس ، بيروت 1968. ص 157.

[5]-عبد الواحد ذنون طه، المرجع السابق، ص 117.

و القيصر octavius وهو المعروف بقيصر اغسطس augustus ,أول اباطرة الرومان وليس الثاني كما يذكر المقري توفي سنة 14 ميلادي . أنظر : المقري ، المصدر نفسه ، ص 481.

وان مدينة اشبيلية كانت معظّمة عند العجم اي الرومان وقد اعجبت رجلا تولى القيادة العظمى و المملكة لمدينة روما ..

ويضيف الرازي ان سكان اشبيلية الاوائل كانت لهم معرفة جيدة عن العالم ويشتهرون بالتنجيم ومعرفة حوادث المستقبل , وعلى الرغم من استقرار ملوك القوط الغربية في طلبطلة بعد سيطرتهم على البلاد ظلت اشبيلية موطننا للعلماء والكتاب ورجال الدين والمسيحيين [1].

[1]- عبد الواحد ذنون طه ، المرجع تفسه ، ص 118.

3/- الحياة الثقافية لملوك الطوائف :

عوامل تطور الحياة الثقافية :

1- الموروث الاموي :

ان التركة الثقافية و الحضارية لدولة الاموية في الاندلس كانت من اهم العوامل التي ساهمت في بناء الثقافي وكانت قاعدة انطلق منها ملوك الطوائف في تجسيد عمليات الفعل الثقافي كون هذا التطور و الازدهار الذي تم في عصر الخلافة له أكبر الأثر في استمرار وتقوية التيار الحركية الثقافية اذن فالعلم والمعرفة بناء يضاف الى كيانه عبر العصور فالتركة الثقافية نقصد بها تلك الانجازات والإبداعات التي حصلت في فترة الخلافة الاموية في جميع المجالات ومرد ذلك الى ان ان تلك الفترة كانت تتميز بالاستقرار و الهدوء السياسي ذلك أن الأمن شرط اساسي للبناء و النمو والثقافي [1]

فعصر ملوك الطوائف قد وظف هدا التراث الضخم في توسيع حركة الفكر باعتبار أن الرضية كانت مواتية للإبداع و التألق ومن تم فان المكتسبات التي استقاها الاندلوسيين الاموي لم تنحصر في علوم دون الاخرى بل استطاعوا ان يطرقوا كل أبواب العلوم , وان يحققوا في ذلك نشاطا علميا رائعا . [2]

[1]- عبد القادر دامخي ، النشر الفني في الاندلس في القرن الخامس هجري ، الحادي عشر ميلادي ، رسالة الماجستير لكلية الادب ، جامعة دمشق ، 1987 ، ص 30.

[2]- خير الله طلفاح ، حضارة العرب في الاندلس ، ج6 دار الحرية ، و.ط ، بغداد 1977 ، ص 146.

حيث شهد عصر الخلافة نهضة علمية في كل ميادين المعرفة , يضاف اليها لمسات الخلفاء من تشجيع ورعاية فحافظت على ديمومتها[1] .

2- تعدد المراكز الثقافية :

كانت قرطبة في ظل الخلافة الاموية مثل مرجعية سياسية و ثقافية و اجتماعية ودينية , باعتبارها عاصمة الملك حيث كانت تستقطب كل حدث ثقافي و سياسي , ومدينة يحج اليها الادباء إلا ان ضعف الخلافة والتنافس على السلطة و غياب الشرعية , ادى الى انقسام الأندلس الى ممالك متناثرة عرفت بممالك الطوائف[2].

اشبيلية التي سرقت الاضواء وتكوثرت علميا و أدبيا وتحولت الى مدينة الادب و اللهو و الطرب وذاع صيتها ايام المعتمد بن عباد , فصارت قبلة للشعراء و الادباء خاصة , وان الرجل كان يملك من المؤهلات الادبية ما يجعله الراعي الرسمي للثقافة في الاندلس[3], ففي اشبيلية تكون ابن زيدون وابن عمار الشاعر و تقرر فيها الاجتماع للاستنجلال يوسف ابن تاشفين , من التحرشات المسيحية واختصت بالميل الأدبي و صارت مركزا للفن و الغناء و الموسيقى في الأندلس .[4]

---

[1]- نفسه، ص 146.

[2]- علي ابن محمد، المرجع السابق ، ص 120.

[3]- السيد عبد العزيز سالم ، قرطبة حضارة الخلافة ، ج2. ص ص 101 – 102.

[4]- صلاح خالص ، المرجع السابق ، ص 117.

3- دور الاسر العلمية :

ان ثراء الساحة العلمية في الاندلس لم يكن عملا فوقيا (السلطة) او تنافسيا على الزيادة والسبق العلمي بين هذه الممالك فحسب [1],بل ان المشاركة في عمليات الاثراء كانت مزدوجة الدور فالحركية التي اسستها السلطة وقامت برعايتها هي في اساسها انتاج طبقات اشتهرت بالعلم والثقافة , يقصد بها طبقة العلماء و الفقهاء التي انحدرت من اسر توارثت فنون العلم ومهنة التعليم وبمعنى ان بروز العلماء لم يكن من فراغ بل أن الاسر كانت الخزان الاساسي للفعل الثقافي في عصر الممالك [2].

4- دور الوراقين :

لقد انتشرت صناعة الورق في العالم الاسلامي وظهرت فئة خاصة اشتهرت في هذا الميدان , اي شؤون الكتاب من نسخ و تجليد وتجارة , وعرف عن الوراقين في الاندلس انهم مهرة و أكثر حدقا ووصفت خطوطهم بأنها مدورة [3].

---

[1]- محمد مكي، المرجع السابق . ص 97.

[2]- محمد مكي، المرجع السابق . ص 97.

[3]-المقدسي محمد ابن احمد ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، تحقيق : غازي طليمات ، وزارة الثقافة و الارشاد القومي ، دط ، دمشق ، 1980.ص 39.

5- تشجيع الملوك للعلم و العلماء :

عنى ملوك الطوائف بالعلم و اهتموا به اعظم اهتمام , فلقد اشتهروا بحبهم له وتشجيعهم للأدباء و العلماء اولئك الملوك كانوا من الادباء و العلماء وقد امتز كل منهم بميزة لا نكاد نجدها عبد الآخر [1].

[1] - Henri . terrasse . opcit .p 101.

الفصل الثاني

الحياة الأدبية والفكرية

لبني عباد

الفصل الثاني: الحياة الأدبية والفكرية لبني عباد

1/- مظاهر التطور لبني عباد

2/- الأدب في دولة بني عباد

3/- ابرز الأدباء و المفكرين

1/- مظاهر التطور لبني عباد

*- مجلس الملوك والاملاراء: لقد ساهمت المجالس في ازدهار الحركة العلمية والثقافية فقد كانت تعج بالنشاط العلمي وتوافد العديد من الادباء والشعراء والعلماء على قصور الملوك فيلقون الترحيب[1].

كما كانت هذه المجالس عبارة عنة منابر بلابراز الانتاج الشعري او منافسة القضايا الفكرية فقد حفلت جل الفصور بهذا المجالس وكانت لهم دار الشعراء كما هو الحال في اشبيلية [2].

*** – العناية بالكتب والمكتبات:**

لقد ادى انتشار الكتب في انحاء الاندلس بالدفع من المثقفين الى اقتناء الكثير من الكتب وانشاء المكتبات وياتي في مقدمة هؤلاء بالبطبع عدد من كلوك الطوائف وبعض وزرائهم وعلمائهم فقجد كان ابن عبادي في اشبيلية[3].

---

[1] - Henri. terrasse. Op cit، 81

[2]- المقري، المصدر السابق، ص ص 649-650.

[3]- سعيد عبد الله البشري، الحياة العلمية في عصر الملوك الطوئف في الاندلس 422هـ – 488 هـ 1030-1095م)، رسالة دكتوراه، جامعة ام القرى 1406هـ-1986م، ص 58.

فاشتهر من بني عباد بقانتاء الكتب سر الدولة وقد كان حريصا على طلب العلم مسارع في اقتناء الكتل على نسخ الدوادين مفتح فيها من خطة زهر الربالحييت[1].

***– المسجد:**

ان المسجد عند المسلمين مدرسة حقيقية يتلقى فيها الفرد التقويم السلوكي واالعهلوم والمعارف على ايدي العلماء والاندلسيون في حياتهم العلمية اعتمدوا على المسجد في تعليمهم فقد كانوا يقرؤون جميع العلوم فيه باجرة[2].

كما كان للمسجد اثر غير مباشر ووضاح على السلطة من حيث كونه يساهم في التعليم وتكوين الموظفين الذين سيستلمون بعض شؤون الدولة ثم ان هذا التعليم المسجدي بعض الطبقات المنتفعة للاستفادة من دروس الاساتذة خاصة المشهوريين منهم ولعل من بين الذين داع صيتهم في اشبلية وتوافد عليهم الطلبة من انحاء الاندلس نجد ابو محمد الباحي وهو اشهر محاضري اشبيلية في القرن 50هـ/ 11م[3].

[1]– المقري، المصدر السابق، ص 96.

[2]– نفسه، ص220.

[3]– امحمد بن عبود، التاريخ السياسي الاجتماعي لاشبيلية في عهد الطوائف، المعهد الجمعي للبحث العلمي، تطوان، 1983، ص 204.

***- السوق:**

الى جانب المسجد نجد السوق كمؤسسة اجتماعية هامة ذلك انه اختص بالامور الاقتصادية والتجارية من تبادل واشراء المنتوجات ولكن من غراوية اخرى يعتبر السوق عانلا للتكميف الاجتماعي وباعثا للوعي السياسي[1].

***- الحوانيت:**

يقدملنا المقري في نفحة اشارات يمكن ان نضع من خلالها الحانوت كمركز للتدريس خاصة اذا علمنا ان الكثير من الفقهاء والقضاة كانت حة انيث بلتقون فيها الطلبة[2]

[1]- امحمد بن عبود، المرجع السابق، ص 207.

[2]- المقري، المصدر السابق، ص20.

2/- الأدب في دولة لني عباد:

نجد ان الاتجاه الشعري هو الغالب على ملوك بني عباد[1]والظاهر ان مشاغل تأسيس الدولة من جمة والاهتمامات السياسية من جهة اخرى جالت دون اهتمامه الملوك بالادب بصفة عامة وان كان هذا لم يكن امرا مطلقا دائما بلاط القاضي نشهد اكثر من شاعر بلاطي متخصص كا لاشهدت الحياة الادبية والعلمية صور من المعارضة الشعرية التي كانت تستهوي دائما ملوم تلك الفترة[2].

/- فنجد في الحياة الادبية النثر

النثر:

يعتبر من اهم الاغراض الادبي التي ميزت الادب الاندلسي[3] ومن الطبيعي ان ينال مبدا النثر الفني الاصسد من الاهتمام بعد ان اتسع نشاط الحركة العلمية في عصر الخلافة[4].

كما احتشد في قصر المعتمد بن عباد اكابر الكتاب ففي اشبيلية تصنع احسن الخطب السياسية لمهارة أصحابها و لاريب أن دخول الإنتاج الأدبي للأندلس عبر راحلات العلمية والتأثيرات

[1]- المقري، المصدر السابق، ص 359.

[2]- ابن الابار، المصدر السابق، ص 67.

[3]- مصطفى الشكعة، الادب الاندلسي موضوعاته وفنونه، دار العلم للملايين، د.ط بيرت 1979، ص 57.

[4]- المقري،المصدر السابق، ص 217.

المشرقية كان بهما عظيم الاثر في الادب الاندلسي الا انها بدات تكون شخصيتها وبدات تبتعد عن التاثير المشرقي[1].

والنثر نوعان نثر تأليفي ونثر فني:

يقصد بالنثر الفني الرسائل الديوانية والاخوانيات والوصايا والمناظرات وغير ذلك من مواضع النثر الفني[2].

وان الدارس المتعمق في الادب الأندلسي المنخفض الفني سيلمس ان الأندلس قدموا الوانا بديعغة من النتاجية المنثري الذي بدوره يدل دلالة واضحة على مدى ما تمتعوا بع من ذوق ادبي رفيع وحس مرهق وتضلع في اللغة ووقوف على اسرارها الحيوية الفنية[3].

[1]- احسان عباس، المرجع السابق، ص 284-285.

[2]- مصطفى الشكعة، المرجع السابق، ص 61.

[3]- ابن سبام الشنتريني، المصدر السابق، ص 495.

النثر التأليفي:

نعني بالتأليف الأدبي تأليف كتب بالمفهوم السائد في القرنين الثالث والرابع الهجريين / العاشر والحادي عشر ميلادي للفظ الأدبي الذي كان يقصد الثقافة العربية الخالصة الرامية إلى التأديب والتهذيب[1]

و يشير انخل بالنثيا الى ان اللفظ الأدبي عند العرب يطلق على المعارف التي تستهدف رفع المستوى الثقافة الذهنية وتهذيب سلوك الفرد وتتضمن هذه المعارف اللغة وآدابها والتاريخ.

والأخبار وما تتعلق بذلك بمسائل العلم والأدب ثم تطور مفهوم الأدب مع مضي الزمن يطلق على الكتب التي تجمع مسائل مختلفة في فروع الأدب، وتشمل على اشتقاق من الفنون والحكايا الأدبية[2].

[1]- انجل بالنيثا، المرجع السابق، ص 169.

[2]- نفسه، ص 169

اللغة والنحو:

وعلى سبيل المثال فقد عين المعتمد ابن عباد التأديبي ابنة محمد ويزيد الأدبي اللغوي محمد ابن اغلب المرسي (ت 511 هـ/ 1117هـ) وكان بارع في اللغة والادب [1].

ومن علماء اللغة والنحو الذين برزوا ابو مروان عبد الملك بن سيراج القرطبي من مملكة بني عباد (400-489 هـ/ 1009 – 1095) .

ووصف لحفظ اللغة وعلومها وكان لعلمه الواسع وفهمه الدقيق بعلوم اللسان بعد قبلة الادب العالم الذين رحلوا اليه من كل وكان مقدار البحث في مبدأ اللغة والآداب[2].

وفي مسلة بني عباد تالف العلامة اللغوي النحوي الشهير ابو الحجاج يوسف عيسى المعروف بالاعلام (410-476 هـ/ 1019-1083م) كان عالما باللغة وهو من الشنترمية الغرب *[3].

وفي مملكة بني عباد وايضا برز علامة الكبير ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت 487 هـ / 1094م) وكان عالما باللغة [4].

---

[1]-ابن الابار، المصدر السابق، ص 412

[2]- ابن بشكوال، الصلة، الدار العصرية للتاليف والترجمة، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1966، ص 363.

[3]- ابن سعيد المغربي ، المصدر السابق، ص 259.

*- شنتمرية الغرب مدينة الاندلس وهي موجود حالبا جنوب البرتغال انظر الحميري، المصدر السابق، ص 347.

[4]- ابن سام الشنتنريتي، المصدر السابق، ص 232.

ابرز العلماء والمفكريين:

عبد الله بن عبد البر:

ففي بلاط عباد باشبيلية عاش الادب الكاتب عبد الله بن عبد البر النمري (ت 474 هـ/ 1081م) وكان قد قدنها ادتنه الأفاق امتدي إليه الاعناق ففقثاربه قد عباد بعد طول حضام والتفاف زحام[1].

ولكن الحسد داء لا يبح مثل تلك المواضع فقد سعى ابو الواليد بن زيدون وبذل جهده في سبيل التخلص من النمري الذي راى فيه علما من اعلام اهل الادب فخشى نفوذه ومستقبله في بلاط المغتضد حتى كره عبد الله ابن عبد البر المقام وازمة على الرحيل فاخذ يجوب الافاق ونزل عدد من الملوك الطوائف يكتب عنهم وله في ذلك ما يشهده له بطول الباع والتمكن التام في اتشاء الرسائل السلطانية وغيرها[2].

* وفي ذلك البلاط عاش الوزير ابو الوليد محمد بن عبد العزيز المعلن وقد نشأ نشأة علمية فعكف على دراسةى الادب وقراءة فنونه مع البراعة في الانشاء وكتابة ولعله في شبابه وقد شعر بالمرارة من تعتر حظه في الوصول الى نطامعه وهو ما اشار اليه في مقامه كتبها اثناء بداية صعوده في

[1]- ابن سام الشنتنريتي، المصدر السابق ، ص 125

[2]- نفسه، ص 125

سلم الشهرة ولكن الحظ ابتسم له فقد بلغت المعتضد اخبار مهاراته الادبية وقدراته الانشائية فالحقة ببلاطة كاحد الوزراء الكتاب[1].

ابو الوالدين بن زيدون: ت 463هـ :

كان اديب ومفكر وكاتبا بارع و ناثرا ماهرا ونال مكانة رفيعة في بلاط المعتضد وخاصة بعد وفاة الاديب الكاتب ابن برد وقد حظى ابن زيدون باعجاب ورضى المعتضد بعد ان اثبتا قدراته واسعة ليست في الادب فقط وانما في المهام الحكومية التي اسند تاليه فلو شاعرا وكاتبا فقط بل كانم شخصية لامعة في الحكومة الاشبيلية ونال ذي الوزراتين[2].

ويشير ابن سلم الى براعته الادبية وعلو كعبة في الشعر والنثر.

ومن اهمم اخلفه لنا ابن زيدون من انتاجه الانثري الفني رسالته الهزلية التي ضمنها سخرية بابن عبدوس وكان الاخير قد اشتغل الخضام والهجرات بين ابن زيدون وولادة فجاول التقرب اليه فارسل اليها راسلة شيير فيها الى منزلته العالية وجاهه الواسع مما اغاظ ابن زيدون فبعث اليها برسالته[3]

[1]- صلاح خالص، المرجع السابق، ص ص 169-170.

[2]- نفسه، ص ص181-182.

[3]- ابن بسام الشنتريني، المصدر السابق، ص 339.

ومن ادباء دولة العبادية الاديب محمد بن سليمان المعروف بابن القصيرة وكان ممن يشار اليهم بالبنان ادبا وفهمه وهو ما دعى الوزير ابن زيدون االى تقريبه وتعريفه حالة للمعتضد الذي رفع مكانته واعلن نشانته بين ادباء بلاطه[1].

*- هذا ولم يعدم ذلك العصر لابروز بعض االنساء في الادب فمن هن العبادية جارية المعتضد وقد اهداها اليه المجاهد العامري من داية وعرفت بالادب والظارف والمهارة في الكتابة مع العناية باللغة[2].

[1]-ابن بسام الشنتريني ،ال مصدر السابق ،ص 239.

[2] - المقري، المصدر السابق، ص 283.

الفصل الثالث

الشعر في بنو عباد

الفصل الثالث: الشعر في بنو عباد

1/-مكانة الشعر

2/-بلاط الشعراء لبني عباد

3/-أغراض الشعر وموضوعاته

4/- نماذج من الشعراء

مكانة الشعر:

الشعر انما هو التعبير عن تجربة وجدانية يعيشها الشاعر ويعبر من خلالها عن شعوره و احاسيسه [1].

ان الشعر استوطن و نما و اشتد ساعده في ظل الدولة الاموية قد تفتق زاهرا في أواخر القرن (4 و 5 هـ/ 10-11 م) فقد كانت تلك في الحقيقة عهد انقسام سياسيي غير ان الشعر لا ينهض او ينحط مباشرة مع كل تقلب سياسي[2].

لقد احتل الشعر لدى الاندلسيين مكانة عظيمة وصار يمثل السمة الادبية العامة في الأندلس ثم ان الطبيعة الأندلسية أعطت دفعا كبيرا في تألق الحركة الشعرية , فقد اتصفت الاندلس بالطبيعة الساخرة من مياه جارية وجبال خضراء وجنات تزهو بخضرة أشجارها و رونق أزهارها غزت مشاعرهم , و أزالت جفوتهم , كما أثارت ملكاتهم الفكرية [3].وتجمع المصادر على ان اشبيلية قد سرقت الاضواء في ظل بني عباد وصارت المرجعية للشعر و الفن , فكان التنافس بين الملوك وتشجيعهم للشعر ماديا و معنويا دافعا لنمو الحركة الشعرية [4].

---

[1]- محمد شهاب العاني ،المرجع السابق ، ص 103.

[2]- مونغمري وات ، في تاريخ اسبانيا الإسلامية ، تر: محمد رضا المصري ، ط2 ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ' بيروت ، 1998.ص 123

[3] -henri pères . la poésie andalouse en arabe classique .aw . lisiecle . 1937. P 21.

[4]- يوسف طويل ، مذخل الى الادب الأندلسي ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ط1 ،1991 ،ص15

ويعد الشعر من ابرز الفنون الادبية ويعد ايضا النغمة المشتركة بين افراد المجتمع .[1]وقد بلغ شعر الاندلس في زمن ملوك الطوائف شأنا واسعا لم يصل اليه في اى عصر آخر .

وقد تميزت القصور الثلاثة بصفة خاصة و مشاركتها في النهضة الادبية والشعرية وهي قصور بني عباد باشبيلية وقد برز من بني عباد المعتضد بن عباد وولده المعتمد وقد لمع في بلاطهم كثير من الشعراء و الوزراء و الكتاب [2].أما الشعر فكان امرا مشتركا بينهم جميعا يلقى منهم كل رعاية ولكن عناية بني عباد اشبيلية الجميلة كانت أعظم وأشمل[3] .

الخط : يقصد به فنون الكتاب و الكتب المصورة وما يتجلى فيها من فنون تتصل بأسلوب الخط التي كتب به[4].

وقد دخل الخط العربي للأندلس عن طريق النقود والتجارة و الحج والاتصالات بين المغرب والمشرق [5].

---

[1]- المقري ، المصدر السابق ، ص 343.344.

[2]-عبد الله جمال الدين ، موسوعة سفير التاريخ الاسلامي ، تاريخ المسلمين في الاندلس ، و . ط .ى القاهرة . د ت .

[3]- أنجل جانتالت بالنثيا ، ، تاريخ الفكر الاندلسي ، تر : حسين مؤنس . مكتبة التقافة الدينية ، القاهرة ، د.ت ، ص 78

[4]- محمد عبد العزيز مرزوق ، الفنون الزخرفية في المغرب و الاندلس ، دار الثقافة ، د.ط ، بيروت .د.ت.ص54

[5]- انتونيو فرنانديز بويرتاس ، فن الخط العربي في الاندلس ، ج2. ص 909.

أما بالنسبة للخط الاشبيلي في عهد بني عباد فانه شبه بالخط الكوفي , حيث تميز بخطوط منحنية التي تشكل ذيولا مستطيلة تهبط حتى ملامسة الخطوط في السطر وتشكيل الخط يتكون من حروف غاية في الرشاقة وخالية من اي عنصر تزهيري[1] .

مساهمة المرأة في الحركة الشعرية :

لقد كان الشعر النسوي أهم ميزة اتسمت بها الساحة الادبية ويبدو ذلك من خلال عدد الشاعرات اللواتي غلبن على الشعر من الغزل و الهجاء ووصف الطبيعة كما طغت الاباحية و المجون على غزلهن وانتشر بينهن الغزل المؤنث كما هو الحال عند ولادة ابنت المستكفي[2] التي مثلت الادب النسوي الارستقراطي حيث كان بيتها مركزا للاجتماعات و الطبخ الشعري [3].

---

[1]- انتونيو فرنانديز بويرتاس ، المرجع نفسه ، ص 925.

[2]- هي اديبة و شاعرة واميرة من اميرات البيت الاموي ليتصل نسبها بعبد الرحمن ابنت محمد ابن عبد الحمان الناصر الملقب بالمستكفي الذي تولى الخلافة سنة 414هـ / 1023 م ويسود الشك في امها فالمصادر شككت ولم تؤكد ذلك فيقال ان امها مسيحية حبشية ، هي بنت سكرى المرورية وجاءت ولادة عكس طبائع ابيهة كريمة النفس ، شريفة الاصل . أنظر : ابن زيدون ،(ابو الوليد ، احمد . 463هـ-1070م) ديوان ابن زيدون و رسائله . تحقيق :علي عبد العظيم ، مكتبة النهضة ، مصر ، د.ط .1957م ص29 / ابن بسام الشنترينيني ، المصدر السابق ، القسم 1. المجلد1. ص ص 434-437./ المقري ، المصدر السابق ، ج4 . ص 205 / أنظر : سعد بو فلاقة ، الشعر النسوي في الاندلس ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د.ط ، الجزائر ، 1995. ص 81./ أنظر : محمد منتصر الريسوني ، الشعر النسوي في الاندلس ، دار الحياة ، د.ط ،بيروت ، 1978.ص73.

[3]- محمد منتصر الريسوني ، المرجع السابق ، ص 112

ولقد كان للمرأة حظ وفير وهي ميزة فاقت بها الاندلس غيرها من أصقاع البلاد الاسلامية حيث أحصي المقري في نفحة (25) خمس وعشرون شاعرة نشأن وبدعن في الحركة الشعرية أشهر من ولادة بنت المستكفي وبثينة بنت المعتمد بن عباد.

ان هذا العدد الكبير من الشاعرات كن ناقدات و اديبات أشعارهن تتردد في المجالس وداخل البيوت ووراء الاسوار وتحفظها العامة وأصبحت الشاعرة سيدة مجتمع مرموقة[1].

[1]- الطاهر أحمد مكي ، دراسات في الادب و التاريخ و الفلسفة ، ط3. دار المعارف ، القاهرة ، 1987. ص 84.

بلاط بني عباد :

في الشعر نجد بني عباد في اشبيلية قد أنشأوا ديوانا للشعر ينزلونهم فيه مراتب متفاوتة حسب رعاية كل منهم وجودة انتاجه , وكان للشعراء في بلاط بني عباد يوما في الاسبوع هو الاثنين , يدخلون فيه على ملك اشبيلية فينشدونه اشعارهم فإذا اراد الشاعر القاء قصيدة يصعد على كرسي موضوع لهذا الغرض[1] , فيلقي من عليه اشعاره , وقد روي ان الشاعر ابن جاخ وفد على بلاط المعتمد فدخل الدار المخصوصة للشعراء فسألوه اذا كان شعرا فأجاب بنعم , فطلبوا منه انشاد بعض شعره فقال :

اني قصدت اليك يا عبادي قصد القليل بالجرى للوادي .

فضحكوا عليه منه وازدروه فنصحهم احدهم تركه فلعله يصبح واحد منهم ولم يبالوا بنصيحته و أخدوا بالتندر بابن جاخ وفي ذلك اليوم المخصوص بدخول الشعراء على المعتمد و هو يوم الاثنين دخل الجميع بلاط الملك و كان من بينهم ابن جاخ فصعب عليهم ذلك واقترحوا تقديمه عليهم حتى ينال الطرد و الاقصاء فيصفوا الجو لهم فطلبوا من المعتمد تقديم ابن جاخ عليهم فصعد على الكرسي والقى قصيدته الرائعة الجميلة التي اخلف بها ضن خصومه من الشعراء ومطلعها يقول :

يا ايها الملك المؤمل و الذي قد ما سما شرفا على الانداد.

[1]- المقري، المصدر السابق، ص ص 343-344.

التريض لكساد في ارضنا وله هناك سوق بغير كساد .

فجلبت من شعري اليك قوافيا يغني الزمان وذكرها متمادى .

من شاعر لم يضطلع شعرا ولا خطت يداه صحيفة بمداد.

فقال له المعتمد : انت ابن جاخ ؟ فقال نعم : فقال اجلس فقد وليتك رئاسة مجلس الشعر ,وقرب منزله و لم يسمح لغيره من الشعراء بالكلام في ذالك اليوم [1]

وقد حفل بلاط بني عباد بحشد كبير من الشعراء , جمع الكثير من شعرهم و اودع مجموعات المأثورات الادبية التي ظهرت فيما بعد ومن ولائك أبو الوليد ابن حبيب توفي 440هـ – 1048م , وزير المعتضد و ابو بكر بن القوطية نديم المعتمد , و علي ابن حصن الذي ابدع في وصف فرخ الحمام :

وماها جني إلاّ ابن وزقاء هاتف على فنن بين الجزيرة والنهر .

مفستق طوق لازردي كلكل موثن الطّلي أحوى القوادم و الظهر .

أدار على الياقوت اجفان لؤلؤ وصاغ من العقبان طوقا على الثغر .

حديد شبا المنقار داج كأنه شبا قلمن من فضة شبا في حبر .

[1]- المقري ، المصدر السابق ، ص ص 343 -344.

توسيد من فرع الاراك اريكة ونام على طى الجناح مع النحر .

وحث جناحيه و صفق طائرا وطار بقلبي حيث و لا ادر[1]

وممن كان في ديوان الشعراء لذى بني عباد : الشاعر ابو الحسن سلام ابن عبد الله الباهلي (ت544هـ/1149م) وكان ابو الحسن قد دخل على المعتمد و عمره دون العشرين فألقى قصيدة جيدة في مدخله فأجزل صلته و قربه و الحقه بديوان الشعر [2] . و الوزير الشاعر الكبير ابو بكر ابن عمار كان حامل الذكر في موطنه بشلب حتى اذ وفد على المعتصم وامتدحه بقصيدته الرائعة التي يقول في مطلعها

أدر الزجاجة فالنسيم قد انبرى و النجم قد صرف العنان عن السرى .

فاستحسنها و امر ان يكتب ابن عمار في ديوان الشعراء [3].

وفي بلاط بني عباد عاش عدد كبير من شعراء ذلك العصر ويأتي في مقدمتهم ابو الوليد اجمد ابن عبد الله ابن احمد بن غالب ابن زيدون القرطبي (394-364هـ/1003-1070م) [4]

---

[1]- انجل جنثالث بالنثيا ، المرجع السابق ، ص 88

[2]- عبد الواحد المراكشي ، الذيل و التكملة لكتابي الموصول و الصلة ، تح : محمد ابن شريفة ، دار الثقافة ، بيروت ، 1973.ص ص 48-49.

[3]- ابن بسام الشنتريني ، المصدر السابق ، ص 13.

[4]- ابن زيدون ، المصدر السابق ، ص 15.

وضم بلاط بني عباد من الشعراء البارزين عبد الجبار ابن محمد ابن حمدين الازدي الصقلبي ت(567هـ/1132) [1]

وفي بلاط بني عباد لمع النجم الشاعر الماهر عبد الجليل ابن وهبون المرسى الذي انشد حاله الى اشبيلية حيث اخد الوان من الادب على يد الاستاد الجليل الاعلم الشنتمري [2].

ومن مشاهير شعراء بلاط بني عباد الشاعر ابو بكر محمد ابن عيسى الداني المعروف بابن اللبانة (507هـ- 1113م) [3].

وضم البلاط ايضا شعراء آخرين اقل شهرة ممن ذكرنا امثال علي ابن حسن الاشبيلي الذي وصف انه في الصدارة من شعراء عصره [4].

---

[1]- ابن خلكان ، المصدر السابق ، ص 306.

[2]- ابن بسام الشنتريني ، المصدر السابق ، ص 473.

[3]- نفسه ، ص 666.

[4]- صلاح خالص ، المرجع السابق ، ص 171.

3/-اغراض الشعر و موضوعاته :

يعد الشعر من أبر الفنون الادبية كل هذا ادى الى تنوع الاغراض ونموها و أهمها :

1- المدح :

وهو من بين الاغراض الشعرية التي سادت الادب الاندلسي فقد كان وسيلة ارتزاق للتغني بشخصية الحاكم وإبراز مكارمه طالبين رضاه , وكان هذا النوع يعبر عن قيم اجتماعية وسياسية ودينية مستمدة من وحي المجتمع [1].

ومن خصائصه طغيان التكسب على معظمه وسيطرة التزلق و النفاق على غالبه , فصار فنا يحترف الاستجداد [2].

2- الحماسة :

ان معطيات التنافس بين ملوك الطوائف قد ساهم في بروز و تطور هذا النوع من الشعر , كما انه يدعو الملوك للجهاد ضد العدو وعدم تحمسهم لذلك , فكانت الحماسة ضد بعضهم

[1]- اشرف محمد النجا ، قصيدة المديح في الاندلس (قضاياها الموضوعية و الفنية في عصر الطوائف) دار الوفاء للطباعة و النشر ، الاسكندرية ، ط1 ، 2003، ص ص 199-200.

[2]- يوسف طويل ، المرجع السابق ، ص 23.

البعض ماعدا بعض القصائد التي قبلت في الجهاد بسبب تأزم الوضع و خطورته , منها قول ابو حفص عمر ابن الحسن الموزني بحيث المعتمد بن عباد او يستنهض في همته لاسترجاع مدينة بربشتر [1].

أعباد جلّ الرزء و القوم هجّع على حاله ما مثلها يتوقّع

فلق كتابي من فراغك ساعة وان طال فالموصوف للطول موضع .

اذ لم ابت الداء ربّ ناجه أضغت وأهل للملام المضيع [2].

3- الغزل :

لقد تطور هذا النوع من الشعر و ترعرع .

وقد دلنا ابن حزم على شيء من نظرة الاندلسيون في عصره الى حب الغزل وعلى شيء من عوائدهم وأساليبهم فيهما , و حدثنا عن غرام بعضهم بالجمال الأشقر [3].

ثم ان ابن زيدون و مثيمته ولادة بنت المستكفي يمثلان بشعرهما الغزل الماجن ولم ينحصر الغزل في العنصر الانثوي بل تعداه الى غزل الشذوذ و الغزل الغلماني الذي قطع شوطا كبيرا بسبب

---

[1]- بربشتر هي مدينة من بلاد بريطانيا بالأندلس ، تتميز بالحصانة و الامتناع سقطت في ايدي النورمانديين بقيادة البيطلش بجيش بعدد اربعين الف فارس فحاصرها حتى فتحها سنة (459هـ-1068م) ' فقتلو عامة رجالها . أنظر : الحميري ، المصدر نفسه ، ص 90.

[2]- ابن سعيد المغربي ، المصدر السابق ، ص 240.

[3]-احسان عباس ، المرجع السابق ، ص 126

الثراء الفاحش واختلاف التركيبات و الاجناس وارتبط كذلك بالخمرة [1] حيت يتغزّل بالخمر المعتضد في قوله :

شربنا وجفل الليل يغسل كحله بماء الصباح والنسيم رفيق .

معتقة كاتبر امّا نجارها فضخم و امّا جسمها و دقيق [2].

ابو جعفر احمد ابن الآبار احد شعراء دولة المعتضد فقد عبر عن القناعة في الحب في مقطوعات كثيرة في قوله [3]:

حتى اذا غازلت اجفانه سنة وصير له يد الصهباء طوع يدي .

اردت توسيده خدي وقول له فقال : كفك عندي افضل الوسد .

فبات في حرم لا غدر يدعره وبت طمان لم اصدر ولم ارد [4].

---

[1]- المقري ، المصدر السابق ، ص 283.

[2]- ابن بسام الشنتريني ، المصدر السابق ، ص 31.

[3]- احسان عباس ، المرجع السابق ، ص 128.

[4]- المرجع نفس، ص129.

لقد تطور هذا النوع وترعرع في عصر الطوائف بشكل عشوائي ملفت للنظر وربما ان مظاهر الفساد و الانحلال الخلقي التي ميزت العصر ساهمت في بروزه بهذا الشكل مما الهم قرائح الشعراء [1].

ويعتبر كتاب طوق الحمامة لابن الحزم قمة في التغزل العفيف ذلك لان الرجل تجرد من نظريات الفواحش وحب الجسد و فوضى الحواس بل ألصق الشعر بالأخلاق فكانت نظرته للمرأة افلاطونية مقدسة لأنه يؤمن بالعفاف لذلك يمكن تصنيف طوق الحمامة في الغزل المتخلق البعيد عن النهم الجسدي.

ثم ان ابن زيدون و مثيمته ولادة ابنت المستكفي يمثلان بشعرهما قمة الغزل الماجن ولم ينحصر الغزل في العنصر الانثوي بل تعداه الى غزل الشذوذ هو الغزل الغلماني الذي قطع شوطا كبيرا بسبب الثراء الفاحش و اختلاف التركيبات الاتنية للأجناس و ارتبط كذلك بالخمرة [2].

وغض الطرف عن بعض القيود الدينية وبروز مصطلح التحرر و الانعتاق , و رغم كل ذلك فإننا لا نلاحظ شاعرا متخصصا في هذا النوع كما هو الحال في المشرق كابن نواس مثلا[3].

---

[1]- جودت مدلج ، الحب في الاندلس ، دار اللسان العربي ، ط2. بيروت . د.ت. ص 201.

[2]- المرجع السابق ، ص 201.

[3]- نفسه ، ص 257.

4- الرثاء :

يعتبر الرثاء من الأغراض الشعرية المهمة في الشعر العربي عامة و الاندلسي خاصة لكونه يتصل بالمشاعر الانسانية , و غالبا ما تكون العاطفة صادقة في هذا اللون من الشعر عندما يعبر الشاعر عن احاسيسه و مشاعره اتجاه ما يواجهه من مصائب الحياة ونكباتها و آلامها [1].

تطور هذا الغرض من الشعر في عصر الطوائف , وظهر الكثير من الشعراء الذين اشتغلوا به , ذلك ان الشاعر و جد في مجتمعه موضوعات الرثاء التي ترتبط دائما بالجانب النفسي و الاجتماعي , فظهر رثاء و بكاء المدن و الممالك التي تذهب , و تدور المراثي حول تأبين الميت وذكر خصاله وفضائله [2], الى جانب الاتجاه الذي يذهب الى التهويل بالندب و التفجّع [3].

ولعل اهم موضوعات رثاء المراثي العادية و المراثي السياسية منها شعر المعتمد ابن عباد عندما أدخل السجن , أغمان باكيا على فراق ولديه الفتح و يزيد , بعدما كانوا اسياد القصر بشعر يقول فيه :

يقولون صبرا لا سبيل الى الصبر سأبكي و ابكي ما تطاول بي عمري .

هوى الكوكبان الفتح ثم شقيقه يزيد فهل عند الكواكب من خير .

---

[1]- محمد شهاب العاني ، المرجع السابق . ص 99

[2]- الطاهر احمد المكي ، المرجع السابق و ص 201.

[3]- احسان عباس ، المرجع السابق ، ص 91.

ترى زهرها في مأتم كل ليلة تخمس لهفا وسطه صفة البدر[1] .

في شعر الرثاء تتراوح بين المبالغة و الحديث العاطفي المباشر , و لكن الجانب العاطفي أقوى و أوضح من الجانب المتكلف [2].

وعندما يفارق المعتضد ابن عباد الدنيا يهب ابن زيدون فيرثيه ويعدد مأثره ويشيد سجلا صفحات حكمة المشرقة بقوله :

اعباد بما اوفى الملوك لقد عدا عليك زمان من سجيته الخدر .

عشيته فلم تخشى الطراد سوابح ولا جردت بيض و لا أشرعت سمر [3].

و لا تنت المخذور عنك جذله ولا عدد د ثر ولا نائل عمر .

كأن لم تزحم المنايا تظللها الى مهج الافتال رايته الحمر .

ولقد تطور فن الرثاء تطورا ملحوظا .

وفي الموضوع نفسه يصوغ الشاعر ابو الحسن الحصري القيرواني (ت : 488 هـ) رثاء المعتضد ومدح المعتمد في بيتين جميلين يقول فيهما :

---

[1]- ابن بسام الشنتريني ، المصدر السابق ، ص ص 214-215.

[2]- احسان عباس ، المرجع السابق ، ص 101.

[3]- محمد شهاب العاني ، المرجع السابق ، ص 99.

مات عباد و لكن بقي الفرع الكريم .

فكأن الميت حيّ غير ان الضاد ميم [1].

واستمر الشعراء في تقديم التعازي الشعرية ورثاء دولة بني عباد وملكها المعتمد عند خلعه سنة (484 هـ) , الى يوم وفاته بعد ما الم به من مرض سنة (488هـ) , فقد اسند الشعراء ايضا المراثي فيهم من غرر الشعر الاندلسي ومنها قصيدة الشاعر ابي بكر ابن عبد الصمد المشهور , حيث يقول الفتح ابن خاقان في وصفه للشاعر عند قراءته لها على قبر المعتمد أو بعد ايام من وفاته ابو بكر ابن عبد الصمد شاعره المتصل بسببه , فلمى كان يوم العيد وانتشر الناس ضحى و ظهر كل متوار وضحى على قبره عند انفصالهم من مصلاهم واختيالهم بزينتهم وحلاهم وقال بعد ان خاف :

ملك الملوك أسامع فأنادي ام قد عدتك عن السماع عوادي .

لم خلت منك القصور و لم تكن فيما كان قد كنت في الاعياد .

أقبلت لك في هذا الثرى لك خاضعا واتخذت قبرك موضع الانشاد .

ما كان ضني قبل موتك ان ارى قبر يضم شوامخ الاطواد.

ايام تخفق حولك الرايات فو ق كتائب الرؤساء و الاجناد .

[1]- محمد شهاب العاني ، المرجع السابق ، ص 99.

الامر امرك و الزمان مبشر بممالك قد اذعنت وبلاده [1].

تطور شعر الرثاء في عصر الطوائف وظهر الكثير من الشعراء الذين استغنوا به , ذلك ان الشاعر وجد مجتمعه موضوعات الرثاء التي ترتبط دائما بالجانب النفسي و الاجتماعي [2].

فظهر بكاء ورثاء المدن او الممالك التي تذهب و تدور المراثي حول تأبين الميت وذكر خصاله و فضائله [3].

5- الهجاء :

احصرت موضوعات هذا النوع في تصوير الصراع و المجتمع ورسم صورة جلية عن الحكام المتسلطين على رقاب العامة و لذلك سمية بالهجاء السياسي [4], اذن فالهجاء يعبر عن الافلاس الذي تعيشه الامة في عصر التمزق و انحل مكان للضعف , فكان هذا بمثابة الضمير الذي ينادي الحكام للعدل عن العامة و البلد .

اذن فالهجاء يعبر عن الافلاس الذي تعيشه الامة في عصر تمزق و انحل وسكن للضعف فكان هذا بمثابة الضمير الذي ينادي الحكام [5].الهجاء تقطيع اللفظة بحروفها اي تعددها و تفصيلها

---

[1] - Henri terrasse ، opcit ، p 16.

[2] - Herni terrasse ، ibiden ، p 16.

[3]- الطاهر احمد مكي ، المرجع السابق ، ص 201.

[4]- المقري ، المصدر السابق ، ص 286.

[5]- يوسف طويل ، المرجع السابق ، ص 128.

[1].فالهجاء بمعناه الادبي فن من فنون الشعر بصورة عاطفة الغضب او الاحتقار او الاستهزاء وسواء ان يكون في ذالك موضوع العاطفة هو الفرد او الجماعة او الاخلاق او المذاهب .

و الهجاء باب قديم من ابواب الشعر العربي [2].

الهجاء تقطيع اللفظة بحروفها اي تعدادها و تفصيلها [3].

6- الزهد :

ظهر هذا النوع في فترة الامارة , ثم نما و ترعرع في عصر الطوائف ليسطع نجمه في عهد المرابطين , وظهر كرد فعل على حياة اللهو و المجون نظرا الى ما اختص به عصر الطوائف من مميزات اجتماعية قبيحة , لذلك نجد ان هذا النوع وسيلة للإصلاح الاجتماعي و السياسي او عدم تقبل الواقع المعيشي , و بروز الانعزالية الايجابية الخالية من كل تصوف [4],

ودارت موضوعاته حول قدوم الموت و ذهاب الدنيا و الدعوى الى التقوى و الصلاح , و قد ساهم شعراء و فقهاء في بروزه [5].

---

[1]- فوزي عيسى ، الهجاء في الادب الاندلسى ، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر ، ط1. الإسكندرية ، 2007. ص 11.

[2]- فوزي عيسى ، المرجع نفسه،ص 12.

[3]- نفسه ، ص 11.

[4]- يوسف طويل ، المرجع السابق ، ص 128.

[5]- احسان عباس ، المرجع السابق ، ص 135.

7- الحنين :

ساعد الاغتراب و الرحلة لطلب العلم نحو المشرق او الحج او العمرة او الجلاء عن المدن الاندلسية بسبب الفتن و الصراعات على ظهور هذا النوع [1].

ومن بين الشعراء الذين ساهموا في ثراء الحركة الشعرية في الاندلس , نجد المعتمد ابن عباد كنموذج في المساهمة في الارستقراطية , امضى المعتمد ابن عباد ايامه من فتوته عاملا على شلب أيام وهي مدينة حبها الله من جمال الطبيعة الشيء الكثير اختص بها احد شعرائه اليه اذ ذلك ابا بكر محمد ابن عمار , فوجه اليه متفقدا لأعمالها فلما ودعه اهجاه الشوق و غلبه الذكرى ودعى شاعره ان ينقل الى مرابعها تحيته :

الا احي اوطاني بشلب ابا بكر وسلمن : هل عهد الوصال كما أدري ؟

وسلم على قصر الشراجب عن فتى لها ابدا شوقا الى ذلك القصر .

منازل آساد وبيض نواعم تناسبك من غيل و ناهيك من تذر [2].

[1]- النافع عبد الله ، الشوق في الشعر الاندلسي ، ط1. دار الوسام ، بيروت ، 2003. ص 54.

[2]- الطاهر احمد مكي ، المرجع السابق ، ص ص 207-208.

وكيف لا يكون كذلك و بنو عباد يشغلون المرجعية الشعرية في الاندلس , يضاف الى ذالك وراثته للشعر فأبوه المعتضد ورث له التاج و القلم [1].

الموشحات و الازجال:

حيث سارت القصيدة الاندلسية في طريق العرب , كانت بعثا للجزالة و التدفق في الاسلوب، وحين سارت في طريق المحدثين اكتظت بالصور او انتحلت بعدا فكريا جديدا فآثرت الاستباق في بعض التيارات الفلسفية , وفي كل هذه الاحوال فقد تغير قليلا العناية الشفافية الرقيقة فكان لابد من توازن يحفظ التوازي , ولذلك اتسع نطاق الموشح لتتسع الناحية الغنائية .

فالموشح بهذا المعنى ثورة على طبيعة القصيدة فهو حركة جديدة , وهو ايضا رجعة الى الغنائية , اي انه زخرف حضاري قد ينطوي على كل المقومات السطحية الجذابة و الترف المسترخي [2].

ان الموشح في اللغة مشتق من الفعل وشح بمعنى لبى و قد استعيرت هذه التسمية من الوشاح التي تلبسه المرأة فالموشح اذا سمي بذلك لان افعاله و ابياته و خرجته كالوشاح للموشحة بخلاف الشعر التقليدي , الذي يأتي على طراز واحد اي على رتابة القافية و الاوزان الخليلة المرعية ,

[1]- انجل جنثالث بالنثيا ، المرجع السابق ، ص 211.

[2]- احسان عباس ، المرجع السابق ، ص 178.

لان هذا الشعر الجديد يجمع عدّت الوان كل لون مخالف لما قبله و ما بعده , وهذا يتجلى في اقسامه من افعال و ابيات و اجزاء هذه الاقسام وقوافيها المتنوعة [1].

عرّفه ابن خلدون حيث قال : و اما اهل الاندلس فلما كثر الشعر في قطرهم وتعذبت مناحيه و بلغ الغاية استحدث المتأخرون منهم فمن سموه بالموشح ينظمونه اسماطا اسماطا و أعضانا أعضانا[2] .

يكترون من أعاريضها المختلفة و يسمون المستعدد منها بيانا واحدا , ويلتزمون عند قوانين تلك الاغصان و أوزانها متتالية فيما بعد الى آخر قطعة و أكثر ما ينتهي عندهم الى سبعة ابيات , و يشمل كل بيت على اغصان عددها بحسب الاغراض و المذاهب و ينسبون فيها و يمدحون كما فعل في القصائد وتجاوزوا في ذلك الى غاية و استظفر الناس جملة خاصة و كافة السهولة تناول قرب طريقه [3].

وينسب اختراع هذا اللون من الشعر الى الاديب محمد ابن محمود القبري الضرير خلال القرنين 3 و 4 هجري وكان يصغرهما على أشطار الاشعار , غير ان أكثرهما على أعاريض الغير

[1]- محمد عباسة ، الموشحات و الاجزال الاندلسية و أثرها في شعر التروبادور ، دار ام الكتاب للنشر و التوزيع . ط1 ، مستغانم، 2012 ، ص 48.

[2]- عد الرحمن ابن خلدون ، المقدمة ، تحقيق : هيثم جمعة الهلال ، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ، بيروت ، 2007. ص 627.

[3]- عبد الرحمن ابن خلدون، المصدر السابق ، ص 627.

المستعملة , يأخذ اللفظ العادي او العجمي و يسميه المركز ويضع عله الموشحة دون تضمين فيها و لا أعضان[1]. .

ادا كانت الغنية الشعبية عاملا من عوامل الانفتاح الذهني على هذا الكشف الجديد الذي يسمى الموشح فيجب ان لا نعدها العامل الوحيد في تهيئة ذلك ,. اذ نعتقد ان هناك عاملين قويين شاراكا الاغنية الشعبية في خلق الموشح [2]

لقد ضاعت الموشحات بسبب تحفظ المؤرخين القدامى على ذكرها و ظلت فنا مسموعا اكثر من قرنين[3].

بالنسبة للموشح هو فن شعري مستحدث يستند الى اصل شعبي هو الاغنية الشعبية [4].ويختلف عن الوان النظم بالتزامه بقواعد معينة من حيث التقفية و هو كلام منظوم على وزن مخصوص وبقوافي مختلفة [5].

---

[1]- ابن بسام الشنتريني ، المصدر السابق ، ص 627.

[2]- احسان عباس ، المرجع السابق ، ص 178.

[3]- محمد عباسة ، المرجع السابق .ص 61.

[4]- السيد عبد العزيز سالم ، في تاريخ و حضارة الاسلام في الاندلس ، مؤسسة شباب الجامعة ، د.ط،الاسكندرية ،ص101.

[5]- يوسف طويل ، المرجع السابق ، ص 150.

الزجل :

الزجل في البداية كان أغنية شعبية لم تبدأ الى حين ثم ازدواج اللغة العربية في الاندلس لانقسامها بين لهجة الدرجة و اخرى مكتوبة , وقد بدأ هذا الازدواج في المدن الكبرى ولا أضنه تعد نهاية القرن 3 و بداية القرن 4 ثم تجاوز هذا الازدواج مجال المدن الى البادية [1].

يمثل الجزل الفن الثاني المستحدث في الاندلس بعد الموشح , وقد تباينت آراء المؤرخين القدامى في نشأت هذا الفن ولو أنهم يتفقون على الجزل وليد البيئة الاندلسية ومنها خرج الى الاراضي المغربية و المشرقية وانتشر فيهما [2].

حسبما اورده ابن خلدون في قوله " شاع فن التوشيح في اهل الاندلس واستحدثوه فن سموه بالجزل و التزموا النظم فيه على مناحيه الى هذا العهد وافيه بالغراب و اتسع فيه للبلاغة مجال بحسب لغتهم المستعملة [3] .

[1]- احسان عباس ، المرجع السابق ، ص 206.

[2]- محمد عباسة ، المرجع السابق ، ص 106.

[3]- عبد الرحمن ابن خلدون ، المصدر السابق ، ص 632.

الزجل شعر يصاغ في فقرات تسمى أبياتا و تبدأ مقطوعته بعزف بالمركز او السمط تليه اغصان ذات قافية واحدة ووزن واحد , يتكون الغصن منها من 3 مصاريع او اكثر ثم يعقبها بيت في نفس الوزن المركز و القافية [1].

وفي صدد ذكر الجزل يؤكد العلاّمة ابن خلدون بقوله : وهذه الطريقة الزجلية لهذا العهد هي فن العامة بالأندلس من الشعر و فيها نظمهم حتى انهم لينظمون بها في سائر البحور الخمس عشر لكن بلغتهم العامية ويسمونه الشعر الزجلي مثل قول شاعرهم [2].

دهرلي نعشق جفونك وسنين .

وانت لا شفقة ولا قلب يلين .

حتى ترى قلبي من أجلك كيف رجع .

صفة السكة الحدادين [3].

وأيضا يكون الزجل فهو شعر شعبي عامي يختلف عن الموشح ي انه يكتب باللغة العربية العامة وقد ظهر هذا الفن متأخرا عن الموشحات [4].

---

[1]- أنجل جنثالث بالنثيا ، المرجع السابق ، ص 143.

[2]- محمد عباسة ، المرجع السابق ، ص 110.

[3]- محمد عباسة ، المرجع السابق ' ص 110.

[4]- محمد زكريا عناني، في الادب الاندلسي ، دار المعرفة الجامعة ، د.ط. ، د.ت. ، الاسكندرية ، ص 33.

نماذج من الشعراء :

1) شاعر المعتمد بن عباد : 431–488 هـ / 1040–1095 م :

ابن المعتضد و خليفته على عرش اشبيلية يحتل في أدب الاندلس مكانا أعظم و أهم من مكان أبيه [1].

هو ابو القاسم محمد ابن عباد المعتضد بن محمد ولد سنة 431هـ /1020م [2]في مدينة باجة *ونشأ نشأة عربية اسلامية في وسط جو من الاضطراب السياسي و التمزق الاجتماعي و الصراعات المسلحة و كان لبد لذلك كله من ان يترك اثره العميق في نفس الفتى الشاب و هو يتضح بسرعة مذهلة ليحمل أعباء مسؤولياته و قد اكسبه تلك القدرة على التعامل مع المواقف المختلفة بقدرة عالية و قد انتهج لنفسه منهاجا خاصا لتوطيد دعائم الدولة حتى باتت دولة بني عباد لا تذكر إلا باسمه و حتى بات اسمه مقترنا بمجد دولة بني عباد وعزتها و قوتها[3] .

---

[1]–انجل جنثالث بالنثيا ، المرجع السابق ، ص 88.

[2]– ابن الآبار ، الحله السراء ، ج2. المصدر السابق، ص 53.

*باجة : beja مدينة في البرتغال تقع جنوب شرقي لشبونة وعلى بعد 140 كم منها وكانت تضم كورة واسعة وهي متصلة بكورة ماردة. احدى مدن غرب الاندلس . أنظر : ابن الابار ، المصدر نفسه ،ص 53.

[3]– بسام العسلي ، المعتمد ابن تاشفين ، ط1 ، دار النفائس ، بيروت ، 1980. ص 29

تذوّق الشعر الى جانب النباهة و الذكاء الملحوظين مع مؤهلات توسمها فيه ابوه ان يتقلد مسؤولياته العسكرية [1]

وهو من شعراء العرب الذين اجمع الناس على الاعجاب بهم في العالم الاسلام كله غريسيه غموس عن شاعريته : "اذا كان لا بد من تصوير المهنة العامه التي شملت الشعر خلال ذالك الشعر في صورة شخص واحد من اهله فليس اوفق لذلك من المعتمدين غير عباد صاحب اشبيلية 461هـ /1068م - 448هـ / 1091 م [2], كان ابوه المعتضد(434هـ – 1042 م/ 462هـ-1069م) صاحب الافاعيل الشنيعة ,و أبناؤه جميعا و خاصة " الراضي " الرقيب صاحب رندة كلهم شعراء ولكنهم برعم جميعا وفاق كل معاصريه في ذلك المضمار لانه كان يمثل الشعر من ثلاث وجوه :

أولها انه كان ينضم شعر يثير الاعجاب .

و ثانيا ان حياتها نفسها كانت شعرا حيا .

وثالثها انه كان راعي شعراء الاندلس اجمعين بل شعراء الغرب الاسلامي كله فالى بلاطه لجأ شعراء الصقليا و افريقيا عندما غزى النورمان بلادهم و استولوا على بعضها وتهددوا الباقي . [3]

---

[1]- لسان الدين الخطيب ، المصدر السابق ، ص 157.

[2]- انجل جنثالث بالنثيا : المرجع السابق ، ص 89.

[3]- نفسه ، ص 89.

وقد اضافت المصادر الاندلسية في ذكر المعتمد و من ذلك :

المعتمد على الله ابو القاسم محمد ابن المعتضد ابي عورو عباد ابن القاضي ابي القاسم ابن عباد ملك مجيد و أديب على الحقيقة مجيد .

– وقال الفقيه القاضي ابو بكر ابن الخميس حين ذكر تاريخ بني عباد : لقد ذكر الناس للمعتمد من اوصافه ما لا يبلغ مع كثرته الى انصافه كان جم الادب رائقة على النظم فائقة آل اليه الامير عند موت ابيع المعتضد وفي ذلك قال الحصري :

مات عباد ولكن بقى الفرع الكريم

وكان الميت حيّ غير ان الضاد ميم [1].

– كما سيأتي ذلك , كما وجد له تعبيرا في اقوال بعض الشعراء مثل :

مما يزهدني في ارض الاندلس اسماء المعتضد فيها و المعتمد

القاب مملكة في غير موضعها كالهز يحكي انتفاخ صورة أسد [2].

[1]– بسام العسلي ، المرجع السابق ، ص30.

[2]– نفسه ، ص 32.

مند طفولته يحب الادب [1] , تولى مناصب سياسية مند صغره بعد ان حاول والده تدريبه على الحكم وقيادة الجيوش وقد كلف بذلك و هو ابن الثاني عشر من عمره 12 حيث اوكل له مهمة الحكم بمدينة اولية و هي مدينة ممتنعة بين الجبال ضيقة المسالك , تعد من المدن البرية و البحرية , وكذلك عين على مدينة شلب حكما بعد فتحها [2] اين التقى برجل كان له عظيم الاثر في حياته منذ ذلك الوقت وهو محمد ابن عمار و كنيته ابو بكر [3].

نشأ المعتمد في عز ابيه الذي كان ملك اشبيلية وقرب في أبهة ورث كثرا من صفات ابيه من شجاعة النفس و شرف الطباع و هبة الجانب و الدهاء في السياسة [4]

[1]- ابن الابار ، المصدر السابق ، ص 53.

[2]- شاكر لقمان ، شعر الملوك في الاندلس في القرن الخامس هجري ، رسالة ماجستير في الادب الاندلسي ، جامعة العقيد الحاج لخظر ، باتنة ، 2007-2008.. ص 20.

[3]- هو محمد ابن عمار الحسين ابن عمار المهري ، برع بالشعر و الادب و اتخذه وسيلة لتكسب فكان يمدح كل من وصله. انظر: عبد الله عنان ، دولة الاسلام ، المرجع السابق . ص 64.

[4]- ابن بسام الشنتريني ، المصدر السابق، ص ص 24.25.

ويعتبر عهد المعتمد بن عباد من أزهى العهود , موسيقى و غناء حيث كان ميالا للاستكثار من الجواري المغنيات فغلت أثمانهن ونذرت أصنافهن بسبب غلائهن الفاحش [1] وصارت اشبيلية مجمعا للفنانين فاقت شهرتها الحواضر الاخرى [2].

كما شب الامير وترعرع بين السيف و القلم في ظل اب و شاعر و اديب ولم يدخر جهدا في الاستيلاء على الامارات و المملكات المجاورة فما خمدت له نار وليها هدأت له نفس فخلف ابنه المعتمد مملكة مترامية الاطراف في الجنوب الغربي من بلاد الاندلس [3].

صفاته :

كان المعتمد ابن عباد مثل ابه في حسن القوام وروعة المظهر وعنفوان الصبا , ولكن لم يكن مثله في الصرامة و القسوة و الاستهتار بالدماء بل كان بالعكس وديعا , يعني عن الدماء بعيدا عن قبول السعيات[4].

وفي هذا الصدر يقول ابن الآبار متحدثا عن صفات المعتمد بالله , و كان المعتمد من الملوك والعضلاء و الشجعاء و العقلاء و الاجواد و الاسخياء المأمونين عفيف السيف و الذيل مخالفا لأبيه

[1]- على بن محمد ، النثر الاندلسي في القرن 5 هـ مضامينة و أشكاله ، ط1 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1990. ص120.

[2]- عبد العزيز سالم ، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس ، ج 2.مؤسس شباب الجامعة ، الاسكندرية . 1997. ص ص102-104.

[3]- ابن بسام الشنتريني ' المصدر السابق ، ص ص 24-25.

[4]- عبد الله عنان ، المرجع السابق ، ص ص 59-60.

في القهر و السفك بأدنى سعاية ردّ جماعة ممن نفى ابوه سكن مانفر و أحسن السيرة و الملك فأشجع , إلا انه كان مولعا بالخمر منغمسا في اللّذات , عاكفا على البلاطة مخلدا الى الراحة وكان ذلك سبب عطبه و أصل هلاكه[1].

اسرته :

اتصفت اسرة المعتمد ابن عباد بالعلم والأدب ومشاركة الشعراء و البلغاء في صنعة الشعر بداية بمؤسسها القاضي محمد ابن اسماعيل اللّخمي (ت 433هـ-1042 م)[2] الذي حرص على اجتذاب الشعراء الى بلاطه فألحق ابن عمار بديوان الشعراء ونزل في كنفه ابن زيدون الذي صار من خواصه فخصّه بسفراته في مهم رسائله الى ملوك عصره[3] و استعمر ابيت العبادي أكثر في عهد الملك الشاعر المعتمد ابن عباد 431 هـ-488 هـ /1040 – 1045 م الذي لم يكن في ملوك الاندلس أشعر منه [4] وكان شديد الرغبة في اجتذاب اهل الادب و الشعر حتى انه لم يجتمع بباب أحد من ملوك عصره من اعيان الشعراء وأفاضل الأدباء ما كان يجتمع ببابه وتشتمل عله حاشيتا جناحه[5].

---

[1]- ابن الآبار ، المصدر السابق ، ص 54.

[2]- ابن بشكوال ابو القاسم ، كتاب الصلة في تاريخ علماء الاندلس ، ج2، المكتبة المصرية ، د.ط. بيروت ، 2003.ص 411.

[3]- ابن بسام الشنتريني ، المصدر السابق ، ص 372.

[4]- ابن الآبار ،المصدر السابق ، ص 372.

[5]- المقري ، المصدر السابق ، ص 24.

مراحل حياته :

مرحلة الامير :

بويع المعتمد بالإمارة سنة 455هـ /1063 م : و هو ما يزال في ريعان شبابه و كمال وجهه ابن 20 سنة[1] قد بدأ المعتمد حياته السياسية عاملا لأبيه على ولبة وفي شلب [2] بدأت مواهبه الشعرية تتجلى من لطف شعره و هو ما قاله وهو بعد الامير بعد ان ارسله ابوه على رأس الجيش الى مالقة فانهزم من جراء اهماله فخاف غضب ابيه عليه فأرسل اليه يسترضيه فكان له ذلك حيث قال :

لم أوتي من زمني شيئا ألذ به فلست اعرف ماكس و لا وثر .

و لا تملكني ذل و لا خفر و لا سبا خلد غنج و لا حور.

رضاك راحت نفسي لا فجعت به فهو العتاد الذي للدهر اتخذ .

و هو المدام التي أسلو بها فإذا عدمتها وقدت في قلبي الفكر .

اجل ولي راحة اخرى كلفت نظم الكلى في القنا والهام تنثر [3].

[1]- عبد الله عنان ، المرجع السابق . ص 60.

[2]- شلب : مدينة برتغالية جميلة نائية ، أنظر : عبد الله عنان ، المرجع نفسه ، ص 60.

[3]- ابن الآبار ، المصدر نفسه ، ص 55.

زمن شاعريته التي بدأت مبكرة قال في صباه بديها وقد سمع الآذان لبعض الصلوات : قال شعره المشهور :

هذا المؤذن قد بدأ بآذانه يرجو الرضى و العفو من رحمنه .

طوب من ناطق بحقيقة ان كان عقد ضميره كلسانه .

وفي مرحلم الإمارة قام المعتمد مثل ابيه بسلسلة طويلة من الحروب و الاحداث وتقلب في غمار الخطوب و الجدود ولكنه لم يشتهر في ميدان الحروب و السياسة قدر ما اشتهر في ميدان الادب و الشعر و الفروسية و الجود و مهما كانت وجوه الضعف و الشخصية التي ينطوي عليها [1].

مرحلة الملك :

وتبدأ هذه المرحلة مند وفاة ابيه المعتضد سنة (461 هـ/ 1069 م) ورث المعتمد الحكم من ابيه الذي عمل على تكوين دوله تكون الأقوى بالأندلس في عهد ملوك الطوائف , و في هذا يقول المقري ""..... و أخد قرطبة وجعل عليه ولده ثم كانت له و عليه حروب و خطوب وفرق ابنائه عن قواعد الملك و أنزلهم بها واستفحل امره بغرب الاندلس وعلت يده على من كان هنالك من ملوك الطوائف [2].

[1]- عبد الله عنان ، المرجع السابق . ص 50.

[2]- المقري : المصدر السابق . ص 439.

شارك المعتمد في احداث عصره وسيطرت على تصرفاته الاجواء السياسية السائدة انذاك , حيت كان يطمح لتوحيد الاندلس قاطبة عسكريا و سياسيا استكملا لمشروع ابيه , الذي بدأه و اجّل ذلك تخالفا مع أمير قشتالة في اطلاق يده على طليطلة التي كانت لبني ذي النون ولم يكن يعلم أنه يرتكب خطأ تاريخي جسيما , مقابل مساعدته على خصومه من ملوك الطوائف الاخرى [1], حيث الذين اسقطوا طليطلة سنة (487 هـ/ 1086 م) حيث شجعهم ذلك و صاروا يتطلعون الى المزيد من احتلال ما يجاورها للاجهاز على البقية الباقية [2].

وفي هذه الاثناء التي لم يكن يحسب لها الحساب اشتد الخناق على اشبيلية ووجد الملك العبادي نفسه مضطرا الى الاستنجاد بالمرابطين بعد تردد طويل .

فبعث امير المرابطين بجيوشه لفتح مدن الاندلس واحدة بعد الاخرى حتى جاء دور اشبيلية لفتحها حينها ادرك المعتمد ان معركته معهم معركة وجود فاستعان بحليفه " ألفونسو " فأعانه لكن ذلك لم يفد لان القوة التي كانت لجيش ابن تاشفين تساقطت امام اقدامه المدن تبعا فدخل الاندلس من كل باب فلم ينفع الرمح و لا الجسام ولم ينفع تلك المدن فتملك بعد الملك وحط من فلكه الى

[1]- فاروق شوشة ، المعتمد ابن عباد ، كتاب غربي ، وزارة الاعلام ، مجلّة العربي ، ط 1 ,2004. ص 111.

[2]- ابن بسام الشنتريني ، المصدر السابق ، ص 163.

الفلك فأصبح خائضا تحدوه الرياح ناهضا يجزيه البكاء و النيّاح [1] وسقطت بذلك اشبيلية مملكة بني عباد عام 484 هـ / 1069 م في ايدي المرابطين .

مرحلة الاسير :

بعد سقوط اشبيلية و انتهاء المعركة امر ابن تاشفين ليحمل الملك المعتمد ذليلا مهانا هو و آله بعد استأصال جميع احواله ولم يصحب من ذلك بلغة فركب السفينة وشق نهر الوادي الكبير في طريقه الى المغرب و خرج الناس لتوديعه محتشد بن غلي ضفة النهر وقد سجّل الشاعر ابن لبانة هذا المشهد الاخير يقول فيها :

حان الوداع فضجت كل صارخ وصارخ من مغداة وافدي .

سار سفائنهم و النوح يتبعها كأنها إيل يحدو بها الحادي[2] .

وصوف القول ان المعتمد ابن عباد يعتبر نموذج زمانه ووحيد اوانه لأنه استطاع ان ينقل جراح الاشبيليين الذين يمثلون المسلمين بالأندلس خير تمثيل و آلامهم , وتناقضات الزمن الذي يعيشون فيه من الضرائب على المواطنين المرهقة مقابل الترف و البذخ في قصور الملوك حيث يعيش الحكام و المقربين منهم غير مبالين بالأوضاع الاجتماعية المزرية التي تنخر جسم الطبقة الكادحة

---

[1]- لسان الدين الخطيب ، المصدر السابق ، ص 163.

[2]- اميليو غرسيه غومس ، الشعر الأندلسي (بحث في تطوره و خصائصه ، تر : حسين مؤنس ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، ط1 ، 1952 ، ص 105.

بخاصة و لا بالأوضاع السياسية التي رجّحة الكفة في صالح ألفونسو الذي لا يهدأ له بال حتى يستولي على الممالك واحدة واحدة و يضمها اليه .

شعر المعتمد و أغراضه :

تبين لنا من خلال تتبع مسار حياة الامير المعتمد ابن عباد مدا المواهب التي رزق بها مند صباه و له شعر كما انشق الكمام عن الزهر [1] في اسلوب اقل ما يقال عنه انه بداية شق الطريق لهذا الصبي في احضان الطبيعة وتوحي له بان يقول الشعر ويبدع فيه .

ولما كانت حياة هذا الامير المدلل حياة الترف و اللهو فكان طبيعيا ان تكون طبيعة اشعاره لا تخرج من شعر اللهو و الخمر الذي نظم عرض الغزل و الخمريات [2].

و الوصف يضاف اليها شعر المناسبات الذي ينطوي على اعتذارات لأبيه حينا و تشكرات حينا آخر و فيما يلي سنعرض هذه الاغراض بشيء من التوضيح [3].

كان المعتمد أكثر الشعراء في حسن الوصف ودقته ويظهر ذلك في وصفه لترس , مطوق بالذهب في وسط مساسيرمة هبة ويقال : أن اباه المعتضد امره بالوصف فقال :

متن ذكر صائغوه السماء لتقصر عنه طوال الرماح .

---

[1]-ابن بسام ، الشنتريني ، المصدر السابق ، ص 41.

[2]- عبد الله عنان ، دولة الاسلام ، المرجع السابق ، ص 60.

[3]- ابن الآبار ، المصدر السابق ، ص 56.

وصاغوا مثال الثريا عليه كواكب تقضي لنا بالنجاح.

وقد طوقوه بذوي النضار كما بلل الافق ضوء الصباح [1].

وله قصيدة يستعطف فيها اباه المعتضد اذ دخل مالقة وخرج منها في قصيدة أولها :

سكن فؤادك لا تذهب به الفكر ماذا يعيد عليك البث و الحذر .

وازبر جفونك لا ترضى البكاء لها واصبر فقد كنت الخطب تصطبر.

وان يكن قدر قد عاق عن وطر فلا مرد لها يأتي به القدر .

وان تكن خيبة في الدّهر واحدة وكم غدوت وبين أشباعك الظفر .

ان كنت في حيرة من جرم مجترم فإن عذرك في ظلمائهم قمر [2].

و اما في الغزل فكان للمعتمد قصائد و اشعار حينما عشق اعتماد الرميكة احدى جواري رجل ميسور الحال يسمى رميك صادقها وعاشقها فتزوجها فكان يتغزّل بها و تظم شعر غزل يقول فيه :

تخيرتها من بنات الهجان رمكية ما تساوي عقالا.

[1]- ابن الآبار، المصدر السابق ، ص 56.

[2]- ابن بيام الشنتريني ، المصدر السابق . ص ص 47- 48.

فجاءت بكل قصير الذراع ليؤم النجارين عما و خالا [1].

وقال أيضا في جارية اسمه وداد يتغزّل بها :

اشرب الكأس في وداد ودادك و تأس بذكرك في انفرادك .

قمر غاب عند جفونك مرآ ه وسكانه في سواء قؤادك [2].

وقال :

لك الله كم اودعت قلبي من أسى و كم لك ما بين الجوانح من كلم .

لحاظك طول الدهر حرب لمهجتي ألا رحمة تثنيك يوما الى سلمي [3].

لم يقتصر المعتمد في اشعاره على الوصف و الغزل و المدح و إنما له أشعار حزينة يرثي فيه نفسه و هو في المنفى في أسره ويأسه بتذكر قصوره :

غريب بأرض المغربين أسير سيبكي عليه مذبر و سرير .

وتنسه البيض الصوارم و الفنا وينهل دمع بينهم عزيز .

---

[1]- عبد الله عنان . المرجع السابق ، ص 67.

[2]- المقري ، المصدر السابق ، ص93.

[3]- نفسه ،ص ص 93 -94.

مضى زمن و الملك مستأنس به واصبح منه اليوم وهو نفور [1].

وفاته :

كانت وفاة المعتمد بالله بأغماتا بالمغرب إثر نكبة مع المرابطين جراء تعاونه مع النصارى ضد ابن تاشفين سنة 488 هـ/ 1095 م [2]حيث أوصى على ان يتب على قبره قصيدة جاء في مطلعها :

قبر الغريب سقاك الدائح الغادي حقا ظفرت بأشلاء ابن عباد

و اختتمت :

ولا تزال صلات الله دائمة على دفنك لا تحصى بتعداد[3].

[1]- عبد الوهاب عزّام ، المرجع السابق، ص 77.

[2]- لسان الدين الخطيب ، المصدر السابق ، ص 164.

[3]- عبد الوهاب عزّام ، المرجع السابق . ص 135.

2) **الشاعر المعتضد ابن عباد :**

تمكن القاضي ابو القاسم محمد ابن عباد المتوفي سنة 434هـ/ 1042 م من القبض على نواصي الحكم في اشبيلية قبل انتثار عقد الخلافة بني أمية وخلفه[1]ابه ابن عباد الذي لقب بالمعتضد (403 هـ-1012 م / 462هـ-1069م) وقد كان ذا مزاج متناقض غريب يجمع بين الدهاء و القسوة و الاحساس المترف و العلم الواسع و الذوق الرفيع و النفاذ و كانت له الى ذلك ذكرى واعية وقريحة شاعرية طيّبة جعلت معاصريه يضمونه في صفوف المبرزين من الشعراء وأحاط المعتضد نفسه بهالة من الشعراء جعلت همها مديحه و أفرغ عليهم الاموال فبدأ في هيأة خلابة وقد سلك في الاستبداد طريق سمية المعتضد العباسي في بغداد وحتى في مجالات اللهو و العبت والشراب التي كان هو وشعراؤه يسرفون فيها في المتاع كان يحرص على ان يبدو رئيسا مهيبا و كان هو وجلساؤه يرتجلون في خلواتهم خمريات هي الغاية في رقة الذوق وجمال الاسلوب , وربما اودع شعره من المعاني ما يمس العقيدة في قوله :

أشرب على وجه الصباح و أنظر الى بور الاقاح

واعلم بأنك جاهل ان لم تقل بالاصطباح .

[1]- انجل جنثالث بالنثيا ، المرجع السابق . ص 86.

وكان المعتضد لا يكل من العمل لا يعادل تفانيه فيه الا تراميه على ملذاته[1]. وكان اذا ابغض انسانا لم ينقع غلّة حقده شيء و قد بلغ من القسوة حدا جعله يتّخذ جماجم أعدائه الذين أذاقهم الحنون أصصا يزرع فيها الزهر ويزيّن حديقته ويتلذذ بتأملها كما يتلذذ البخيل بالنظر الى ماله ومع ذلك كله فقد كان يحسب نفسه خير الملوك و يقول :

هذي السعادة قد قامت على قدمي وقد جلست لها في مجلس الكرم.

فإن اردت الهي بالوري حسنا فملكني رمام الغرب و العجم .

فإنني لا عدلت الدهر عن حسب ولا عدلب بهم عن اكرم الشيم

أقارع الدهر عنهم كل ذي طلب و أطرد الدهر عنهم كل ما عزم

[1]- انجل جنثالث بالنثيا ، المرجع السابق . ص 87.

وكان موفقا في حروبه فتمكن من القضاء على بعض امارات الطوائف الصغيرة في جنوب الاندلس و ضمّ اراضيها الى اشبيلية فاتسعت رقعتها [1]. الى فتوحه بعض شعره من ذلك ما قاله بعدما حاز رندة و حصنها :

لقد حصنت ي رندة فصر لملكنا عقدة

أفادتناك أرماح واسياف لها جيدة.

واجناد أسداء بهم تنتهى الشدة.

عدوت يرونني مولى لهم و أراهم عدّه .

سأفتي مدّة الأعدا ء ان طالت به المدّة .

وتبلي بي ضلالتهم ليزداد الهدى جدّة.

فكم من عدة قتا ب منهم لعدها عده.

نظمت رؤوسهم عقدا فحلت منهم لبة السبدة [2]

[1]- انجل جنثالث بالنثيا ، المرجع السابق . ص88

[2]- نفسه ،ص88

تعرفي المعتضد في 3 جمادى الاخرة 461 هـ /29 آدار 1069 بسبب نوبة قلبية وفي رواية أخرى , الحزن الذي اصابه على ابنته الحسناء قد عجّل بموته [1].

[1]- محمد سهيل طقوش ، تاريخ المسلمين ، ط2 ، دارالنفائس بيروت ، 2008 ، ص 439.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة نختم بأن الكثير من العرب أقاموا مراصد وهناك من العلماء من رفدوا الحضارة الإسلامية في الأندلس.

ومن الاسف أن المؤرخين والأدباء القدامى رغم اهتمامهم الشديد ببني عباد وبدلوتهم لم يسعفونا بالمادة التاريخية اللازمة لمعرف الحياة الأدبية والفكرية على وجه التخصيص فكلما نشاهده من ذلك الحشد من الأشعار وأسماء عديدة لشعراء وأدباء وكتاب زخرت بهم دولة بني عباد لم يعدوا نطاق أغراض الشعر والنثر التي كانت سائدة في الأندلس في هذه الفترة كما لو تتح لنا الفرصة سانحة للعثور على أخبار عن المدارس والمعاهد والمكتبات التي أنشاها العباديون لخدمة العلم والمعرفة في المملكة فكل ما يمكننا الإشارة إليه بالنسبة للحياة الأدبية والفكرية في اشبيلية في عدتي بني عباد هو ذلك التثبت الجم من الأسماء وأدباء وشعراء زخرت بهم بلاطات بني عباد.

تعد اشبيلية من الحواضر التي استقطبت الأدب والعلم وهذا ما بعث الحركة اللغوية في الأندلس.

واشبيلية التي سرقت الأضواء الثقافية وتبعثرت علميا وأدبيا وتحولت إلى مدينة الأدب واللهو الطرب وذاع صيتها أيام المعتمد بن عباد فصارت قبلة للشعراء والأدباء خاصة أن الرجل كان يملك من المؤهلات الأدبية مما يجعل الراعي الرسمي للثقافة في الأندلس.

اشبيليا حاضرة ساطعة شعريا إذ ما قارناها بغرناطة في عهد بني زيري تعيش غيبوبة شعرية بالرغم من التدهور الاجتماعي الذي شهدته المدينة وكثرة حروبها وعدم استقرارها سياسيا إلا أنها فتحت ذراعيها للحركة الأدبية والفكرية فقد نشطت اشبيليا في عصر ملوك الطوائف.

فقد احتلت اشبيلية مركز الثقافة إذ أصبحت ابرز موطن لإشعاع الفكري ألف لون من ألوان الحياة المترفة الناعمة.

قائمة المصادر

والمراجع

أ/- قائمة المصادر

1. ابن الآبار ابو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي،الحلة السيراء،تحقيق:حسين مؤنس،دار المعارف،ط2،د م،1985م،ج2.
2. ابن الاثير،الكامل في التاريخ،تحقيق:نخبة من العلماء،مجلد9،مطبعة الاستقامة،دط،القاهرة،دت.
3. ابن الخطيب لسان الدين السليماني،أعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام،تحقيق:ليفي بروفنسال،دار المكشوف،ط2،بيروت،1956م.
4. ابن الكردبوس ابو مروان عبد الملك بن القاسم،تاريخ الأندلس،تحقيق:احمد مختار العبادي،معهد الدراسات الإسلامية،دط،مدريد،1971م.
5. ابن الكردبوس،الإكتفاء في اخبار الخلفاء،تحقيق:احمد مختار العبادي،منشورات مجلة معهد الدراسات الإسلامية،مدريد،مجلد الثالث عشر،1965_1966م،ج3.
6. ابن بسام أبوالحسن الشنتريني،الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة،القسم الثاني_الرابع،تحقيق:احسان عباس،دار الثقافة،بيروت،1997م.
7. ابن بشكوال،الصلة،الدار العصرية للتاليف والترجمة،مطابع سجل العرب،دط،القاهرة،1966م.
8. ابن حزم،نفط العروس في تواريخ الخلفاء،بقلم:شوقي ضيف،فصلة من مجلة الكلية الآداب،المجلد الثالث عشر،مطبعة جامعة فؤاد الاول،ديسمبر 1951م،ج2.
9. ابن خاقان أبو النصر،مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس،تحقيق:محمد علي شوابلة،مؤسسة الرسالة،ط1،بيروت،1983م.

10. ابن خلدون عبد الرحمان بن محمد بن أبو زيد،المقدمة،تحقيق:هيثم جمعة هلال،مؤسسة المعارف للطباعة والنشر،ط1،بيروت،2007م.

11. ابن خلدون،ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،بيت الأفكار الدولية،دط،السعودية،دت.

12. ابن خلكان ابو العباس،وفيات الأعيان وابناء الزمان،تحقيق:احسان عباس،دار الثقافة،دط،بيروت،1968م،ج4.

13. ابن زيدون ابو الوليد احمد،ديوان ابن زيدون ورسائله،تحقيق:علي عبد العظيم،مكتبة النهضة،دط،مصر،1957م.

14. ابن سعيد المغربي علي موسى بن محمد عبد الملك،المغرب في حلى المغرب،تحقيق:شوقي ضيف،دار المعارف،ط4،القاهرة،دت،ج1.

15. ابن عذارى المراكشي ابو عبد الله محمد،البيان المغرب في اخبار الأندلس والمغرب،تحقيق:ليفي بروفنسال،ج.س.كولان،دار الثقافة،ط2،بيروت،1980م.

16. الإدريسي،القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس مقتبس من نزهة المشتاق،تحقيق وتعليق:اسماعيل العربي،ديوان المطبوعات الجامعية،دط،الجزائر،1983م.

17. البكري ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد،جغرافية الاندلس واوروبا من كتاب المسالك والممالك،تحقيق:عبد الرحمان علي الحجيال،بيروت،1968م.

18. التنسي ابو عبد الله،تاريخ دولة الأدارسة من كتاب نظم الدر والعقيان،تحقيق:عبد الحميد حاجيات،المؤسسة الوطنية للكتاب،دط،الجزائر،1983م.

19. الحميدي ابو عبد الله محمد،جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس،تحقيق:بشار عواد المعروف ومحمد بشار عواد،دار الغرب الإسلامي،ط1،تونس،2008م.

20. الحميري ابن عبد الله محمد عبد المنعم،الروض المعطار في خبر الأقطار،تحقيق:احسان عباس،مطابع هيدلبرغ،ط2،بيروت،1984م.

21. الضبي،بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس،دط،القاهرة،1955م.

22. عبد الله بن بلكين،مذكرات الأمير عبد الله المسماة كتاب التبيان،تحقيق:ليفي بروفنسال،دار المعارف المصرية،دط،مصر،1955م.

23. عبد الواحد المراكشي،المعجب في تلخيص اخبار المغرب،تحقيق:محمد سعيد العريان،منشورات المجلس الأعلى لشؤون الإسلامي،لجنة تحقيق التراث الإسلامي،الكتاب الثالث،دط،القاهرة،1383هـ/1963م.

24. المراكشي عبد الواحد،المعجم في تلخيص أخبار المغرب،تقديم وتحقيق وتعليق:محمد زينهم ومحمد عذب،دار الفرجاني للنشر والتوزيع،دط،القاهرة،1994م.

25. المراكشي محمد،الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة السفر الرابع،تحقيق:احسان عباس،دار الثقافة،دط،بيروت،1973م.

26. المقري شهاب الدين احمد بن محمد،نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،تحقيق:احسان عباس،دار صادر،بيروت،1986م،ج1_4.

27. مؤلف مجهول،تاريخ الأندلس،دراسة وتحقيق:عبد القادر بوباية،دار الكتب العلمية،ط1،بيروت،2007م.

28. مؤلف مجهول،مفاخر البربر،تحقيق:محمد يعلي،المجلس الأعلى للابحاث العلمية،الوكالة الاسبانية للتعاون الدولي،دط،دت.

ب–قائمة المراجع:

1. ارزقي محمد فراد،القوى المغربية في الاندلس خلال عصر الطوائف،ديوان المطبوعات الجامعية،دط،الجزائر،1991م.

2. اشباخ يوسف،تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين،ترجمة:محمد عبد الله عنان،مؤسسة الخانجي،ط2،القاهرة،1958م.

3. بالنثيا انجل جنتتالث،تاريخ الفكر الاندلسي،ترجمةحسين مؤنس،مكتبة الثقافة الدينية،دط،القاهرة،دت.

4. بروكلمان كارل،تاريخ الشعوب الاسلامية،دار العلم للملايين،ط6،بيروت،1974م.

5. بن عبود امحمد،التاريخ السياسي والاجتماعي لاشبيلية في عهد الطوائف،المعهد الجامعي للبحث العلمين،دط،تطوان،1983.

6. بن محمد علي،النثر الاندلسي في القرن الخامس هجري مضامينه واشكاله،دار الغرب الاسلامي،دم،دت،ج2.

7. بويرتاس انتونيو فرنانديز،فن الخط العربي في الاندلس،الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس،دم،دت.

8. جمال عبد الله،تاريخ المسلمين في الاندلس،موسوعة السفير الاسلامي،دط،القاهرة،دت.

9. حسين ابراهيم وعلي ابراهيم حسن،النظم الاسلامية،مكتبة النهضة المصرية،ط1970،4.

10. حسين حمدي عبد المنعم،دراسات في التاريخ الاسلامي_دولة بني برزال في قرمونة،مؤسسة شباب الجامعة،دط،الاسكندرية،1990م.

11. حسين مؤنس،شيوخ العصر في الاندلس،المكتبة الثقافية،1465،القاهرة،الدار المصرية لتاليف والترجمة،دط،1965.

12. خالص صلاح،اشبيلية في القرن الخامس الهجري،دراسة ادبية وتاريخية لنشوء دولة بني عباد في اشبيلية وتطور الحياة الادبية فيها 414هـ-461هـ،دار الثقافة،دط،بيروت،1965.

13. درقلاتي عبد القادر،الدولة الإسلامية في الاندلس من الميلاد إلى السقوط،دار الأصالة،ط1،الجزائر،2010م.

14. ذنون طه عبد الواحد،دراسات اندلسية،دار المدار الاسلامي،ط1،بيروت،2004م.

15. الريسوني محمد منتصر،الشعر النسوي في الاندلس،دار الحياة،دط،بيروت،1978.

16. سالم السيد عبد العزيز،بنو عبدة الاصول الاسرية الاولى لبني جوهر أصحاب قرطبة في عصر دويلات الطوائف،المعهد المصري للدراسات الاسلامية،مدريد،العدد1997،29م.

17. سالم السيد عبد العزيز،في تاريخ وحضارة الاسلام في الاندلس،مؤسسة شباب الجامعة،دط،الاسكندرية،1998م.

18. سالم السيد عبد العزيز،قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس،مؤسسة شباب الجامعة،دط،الاسكندرية،1997.

19. سعد بوفلاقة،الشعر النسوي في الاندلس،ديوان المطبوعات الجامعية،دط،الجزائر،1995م.

20. الشطشاط علي حسين،تاريخ الاسلام في الاندلس من الفتح العربي حتى سقوطالخلافة،دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع،دط،القاهرة،2001م.

21. الشعراوي احمد ابراهيم،الامويون امراء الاندلس الاول،دار النهضة،دط،القاهرة،دت.

22. الشكعة مصطفى،الادب الاندلسي موضوعاته وفنونه،دار العلم للملايين،ط4،بيروت،1977م.

23. الصوفي خالد،تاريخ العرب في اسبانيا،مكتبة دار الشرق،دط،حلب،1963.

24. طلفاح خير الدين،حضارة العرب في الاندلس،دار الحرية،دط،بغداد،1977م،ج6.

25. طويل يوسف،مدخل إلى الادب الاندلسي،دار الفكر اللبناني،ط1،بيروت،1991م.

26. العاني محمد شهاب،الشعر السياسي الاندلسي في عصر ملوك الطوائف،دار الدجلة،ط1،عمان،2008م.

27. العبادي احمد مختار،في تاريخ المغرب والاندلس،دار النهضة العربية،دط،بيروت،1972م.

28. عباس احسان،تاريخ الادب الاندلسي عصر الطوائف والمرابطين،دار الثقافة،دط،بيروت،1997م.

29. عباس محمد،الموشحات والازجال الاندلسية واثرها في شعر التروبادور،دار ام الكتاب للنشر واللتوزيع،ط1،مستغانم،2012م.

30. عبد الله نافع،الشوق والحنين في الشعر الاندلسي،دار الوسام،ط1،بيروت،2003م.

31. عزام عبد الوهاب،المعتمد بن عباد(الملك الجواد الشجاع الشاعر المرزأ)،مكتبة الثقافة الدينية،دط،القاهرة،2010م.

32. العسلي بسام،المعتمد وابن تاشفين،دار النفائس،ط1،بيروت،1980.

33. عصام الفقي عبد الرؤوف،تاريخ المغرب والاندلس،مكتبة النهضة الشرق،دط،القاهرة،دت.

34. علي ادهم،المعتمد بن عباد،سلسلة اعلام العرب،رقم2،مكتبة مصر،دط،القاهرة،دت.

35. عنان محمد عبد الله،الاثار الاندلسية الباقية باسبانية والبرتغال،ط2،مؤسسة الخناجي،دط،القاهرة،1997م.

36. عنان محمد عبد الله،الخلافة الاموية والدولة العامرية العصر الاول،القسم الثاني،مكتبة الخانجي،ط4،القاهرة،1969م.

37. عنان محمد عبد الله،الدولة العامرية وسقوط الخلافة الاندلسية من كتاب دول الاسلام في الاندلس،مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية،ط1،القاهرة،1958م،ج3.

38. عنان محمد عبد الله،دولة الاسلام في الاندلس العصر الثاني(دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي)،مجلد2،مكتبة الخناجي،ط4،القاهرة،1997م.

39. عيسى فوزي،الهجاء في الادب الاندلسي،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،ط1،الاسكندرية،2007.

40. غومس اميليو غرسية،الشعر الاندلسي(بحث في تطوره وخصائصه)،ترجمة:حسين مؤنس،مكتبة النهضة،ط1،القاهرة،1952م.

41. كولان ج.س،الاندلس،ترجمة:ابراهيم لخورشيد واخرون،دار الكتاب-دار الكتاب،لبنان-مصر،ط1،دت.

42. مدلج جودت،الحب في الاندلس،دار السان العربي،ط2،بيروت،دت.

43. مرزوق محمد عبد العزيز،الفنون الزخرفية في المغرب والاندلس،دار الثقافة،دط،بيروت،دت.

44. مكي الطاهر احمد،دراسات اندلسية في الادب والتاريخ والفلسفة،دار المعارف،ط3،القاهرة،1987م.

45. مكي محمود،تاريخ السياسي الاندلسي في عصر ملوك الطوائف،مركز الدراسات العربية،ط2نبيروت،1999م.

46. النجا اشرف محمد،قصيدة المديح في الاندلس(قضاياه الموضوعية والفنية في عصر الطوائف)،دار الوفاء،ط1،الاسكندرية،2003م.

47. هيكل احمد،في الادب الاندلس من الفتح الى السقوط الخلافة،مكتبة الشباب،ط2،القاهرة،163.

48. طقوش محمد سهيل ، تاريخ المسلمين ، ط2 ، دارالنفائس بيروت ، 2008

49. وات مونتغمري،في تاريخ اسبانيا الاسلامية،ترجمة:محمد المصري،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،ط2،بيروت،1998م.

ج–قائمة المراجع باللغة الاجنبية:

1. henri.terasse,les/ fortesse de lespagne musulmane.1954

2. henri,peres ,la poesie,andalouse en arabe classique au lisiecl ,1937.

د–قائمة الرسائل الجامعية:

1–لقمان شاكر،شعر الملوك في الاندلس في القرن هـ،رسالة ماجستر في الادب الاندلسي،جامعة العقيد حاج لخضر،باتنة،2007–2008م.

2–يوسف حوالة احمد،بنو عباد فب اشبيلية414–484هـ/1063–1091م،رسالة ماجستر في التاريخ،جامعة ام القرى،مكة المكرمة،1400هـ/1980م.

3–بولعراس خميسي،الحياة الاجتماعية والثقافية للاندلس في عصر ملوك الطوائف(400–479هـ/1009–1086م)،رسالة ماجستر في التاريخ الاسلامي،جامعة حاج لخضر،باتنة،2006–2007م.

4-البشري سعد عبد الله،الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الاندلس(422-488هـ/1030-1095م)،رسالة دكتوراه،جامعة ام القرى،مكة المكرمة،1985-1986م.

5-عبد الحليم رجب،دولة بني حمود في مالقة بالاندلس،رسالة ماجيستر،مقدمة لقسم التاريخ كلية الاداب،جامعة القاهرة،1976م.

6-كيحلة عبادة،المولدون في تاريخ الاندلس من الفتح العربي حتى نهاية عصر الامارة،رسالة ماجستر،مقدمة الى كلية الاداب،جامعة القاهرة،1978م.

7-دامخي عبد القادر،النثر الفني في الاندلس في القرن الخامس الهجري-الحادي عشر ميلادي،رسالة ماجستر كلية الاداب،دمشق،1987م.

هـ- قائمة المجلات والدوريات:

1/- فاروق شوشة، المعنمد بن عباد، كتاب العربي، وزارة الإعلام.مجلة العربي، العدد 58، ط1، 2004.

2/- زكريا محمد عناني، في الأدب الأندلسي دار المعرفة الجامعية .دط.الإسكندرية د.ت

الملاحق

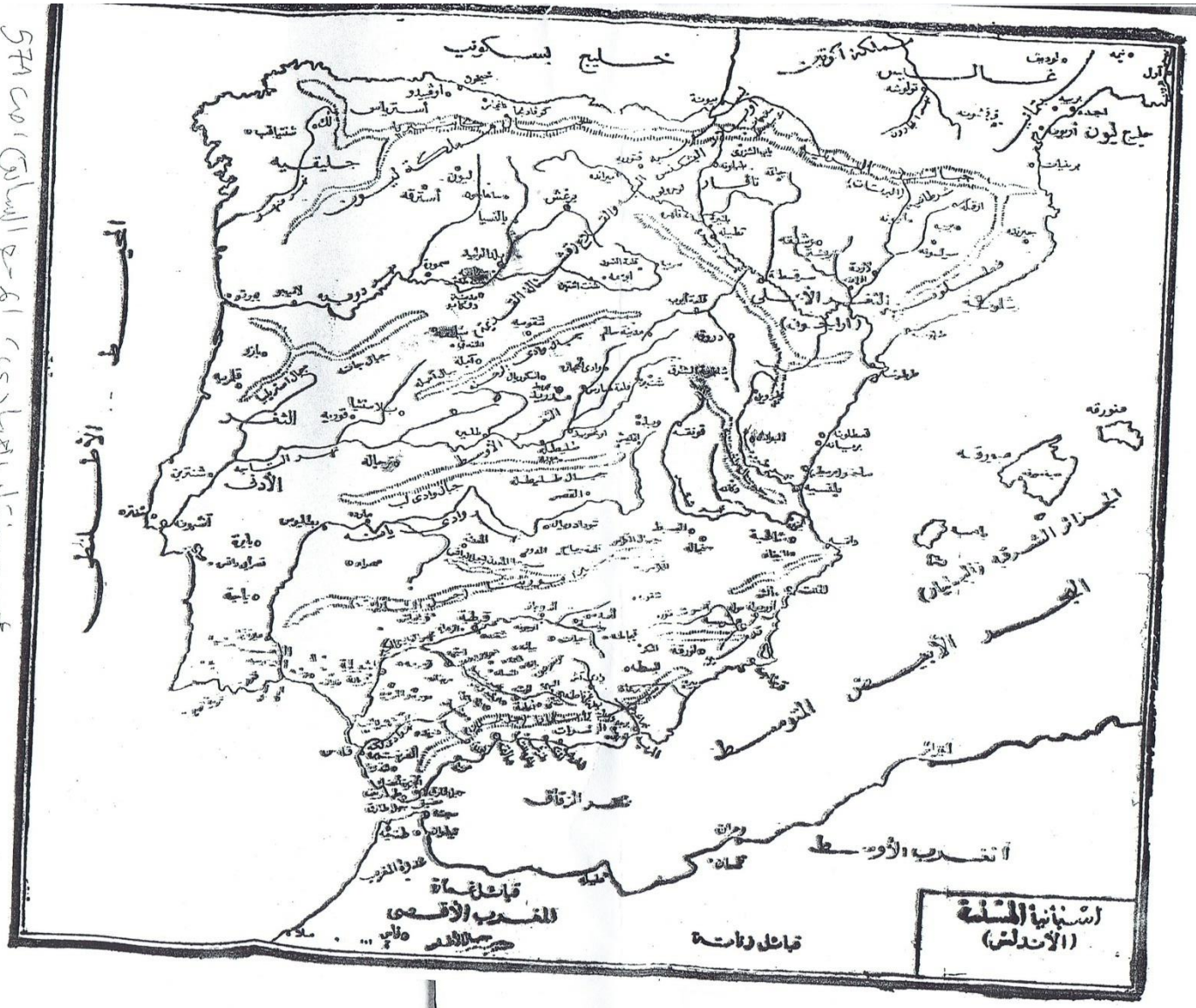

أحمد مختار العبادي، الفتح الإسلامي، ص 574

٩، ٩٣،
٣٢٩،
٤٠٤،

٢٤٦،

٢٨
٣٩، ٤٢٨

٣٢

١٠، ١٠٦،
١٦٩،
٢٠٦، ٢٩٥،
٣٠، ٣٦٠،

٣ ـ دول ملوك الطوائف

الدولة	عاصمتها	مدتها ـ هجرية	مدتها ـ ميلادية	مدتها	ملاحظات
١ ـ دولة بني عباد	اشبيليا	٤١٤ ـ ٤٨٤	١٠٢٣ ـ ١٠٩١	٧٠ عاماً	المرابطون يستولون عليها .
٢ ـ دولة بني حمود	مالقا	٤٠٧ ـ ٤٤٩	١٠١٦ ـ ١٠٥٧	٤٠ عاماً	المعتضد يستولي على مالقا .
٣ ـ دولة بني جهور	قرطبة	٤٢٢ ـ ٤٦٣	١٠٣١ ـ ١٠٧٠	٤٠ عاماً	المعتمد يستولي على قرطبة .
٤ ـ دولة بني الأفطس	بطليوس	٤١٣ ـ ٤٨٨	١٠٢٢ ـ ١٠٩٤	٧٢ عاماً	المرابطون يحتلونها .
٥ ـ دولة بني يحيى	لبله	٤١٤ ـ ٤٤٥	١٠٢٣ ـ ١٠٥٣	٣٠ عاماً	المعتضد يحتلها .
٦ ـ دولة بني مزين	باجه وشلب	٤٣٢ ـ ٤٥٥	١٠٤١ ـ ١٠٦٣	٢٢ عاماً	المعتضد يحتلها
٧ ـ دولة بني البكري	ولبه	٤٠٣ ـ ٤٤٣	١٠١٢ ـ ١٠٥١	٤٠ عاماً	المعتضد يحتلها .
٨ ـ دولة بني هارون	شنتمرية الغرب	٤١٧ ـ ٤٤٣	١٠٢٦ ـ ١٠٥١	٢٥ عاماً	المعتضد يحتلها
٩ ـ دولة بني ذي النون	طليطلة	٤٢٧ ـ ٤٧٨	١٠٣٦ ـ ١٠٨٥	٥٠ عاماً	الفونسو يستولي عليها .
١٠ ـ دولة بني مناد	غرناطة	٤٠٣ ـ ٤٨٣	١٠١٣ ـ ١٠٩٠	٧٧ عاماً	المرابطون يحتلونها .
١١ ـ دولة بني برزال	قرمونه	٤٠٤ ـ ٤٥٩	١٠١٣ ـ ١٠٦٧	٥٥ عاماً	المعتمد يحتلها .
١٢ ـ دولة بني دمر	مورور	٤٠٣ ـ ٤٥٨	١٠١٣ ـ ١٠٦٦	٥٣ عاماً	المعتمد يستولي عليها .
١٣ ـ دولة بني خزرون	أركش	٤٠٢ ـ ٤٦١	١٠١١ ـ ١٠٦٨	٥٧ عاماً	المعتمد يحتلها .
١٤ ـ دولة بني يغرن	رنده	٤٠٦ ـ ٤٥٧	١٠١٥ ـ ١٠٦٥	٥٠ عاماً	المعتمد يحتلها .
١٥ ـ الدولة العامرية	المرية	٤٠٥ ـ ٤٨٤	١٠١٤ ـ ١٠٩١	٧٧ عاماً	المرابطون يحتلونها .
١٦ ـ الدولة العامرية	مرسية	٤٠٣ ـ ٤٧١	١٠١٢ ـ ١٠٧٨	٦٦ عاماً	المعتمد يسيطر عليها .
١٧ ـ مملكة دانية والجزائر	دانية	٤٠٠ ـ ٤٨٤	١٠٠٩ ـ ١٠٩١	٨٢ عاماً	المرابطون يحتلونها .
١٨ ـ مملكة بلنسية	بلنسية	٤٠٠ ـ ٤٥٧	١٠٠٩ ـ ١٠٦٥	٥٧ عاماً	القتشاليون يحتلونها .
١٩ ـ امارة شنتمرية الشرق	شنتمرية	٤٠٣ ـ ٤٩٧	١٠١٢ ـ ١١٠٤	٩٢ عاماً	المرابطون يحتلونها .
٢٠ ـ امارة البونت	البونت	٤٠٠ ـ ٤٩٥	١٠٠٩ ـ ١١٠٢	٩٣ عاماً	المرابطون يحتلونها .
٢١ ـ مملكة سرقسطة	سرقسطة	٤٠٨ ـ ٥٠٣	١٠١٧ ـ ١١١٠	٩٣ عاماً	المرابطون يحتلونها .

بسام العسلي، المعتمد وابن تاشفين،دار النفائس،ط1،بيروت،،1980 ص 17

بسام العسلي، المرجع السابق، ص16

٢ ـ دولة بني عباد في أشبيليا

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأمير ـ الحاكم
٤١٤	١٠٢٣	القاضي محمد بن إسماعيل بن عباد
٤٣٣	١٠٤٢	عباد بن محمد (المعتضد) .
٤٦١ ـ ٤٨٤	١٠٦٩ ـ ١٠٩١	محمد بن عباد (المعتمد) .

بسام العسلي، المرجع السابق، ص15

فهرس

الموضوعات

الفهرس

مقدمة:.....أ

مدخل/ سقوط الخلافة الأموية.....08.

الفصل الأول: قيام ممالك الطوائف.....26

- ظهور ملوك الطوائف.....27

-اصل بني عباد.....36

-الحياة الثقافية في عصر ملوك الطوائف (اشبيليا).....44

الفصل الثاني: الحياة الادبية والفكرية لبني عباد.....48

- مظاهر التطور لبني عباد.....50

- الادب في دولة بني عباد.....53

- ابرز الادباء والمفكرين.....57

الفصل الثالث: الشعر في بنو عباد.....60

- مكانة الشعر.....62

- بلاط الشعر لبني عباد.....66

- اغراض الشعر وموضوعاته 70

- نماذج من الشعراء.....85

خاتمة.....105

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

الملخص:

الرسالة عبارة عن دراسة أدبية خلال عهد بني عباد فتسلط على الجانب الأدبي للدولة إذ تبرز نشأتها.

كما نتطرق للجانب الثقافي من خلال التعرض لعوامل ازدهار هذا الجانب بالإضافة إلى تطور الشعر لهذه الدولة.

الكلمات المفتاحية: الأندلس، بني عباد، اشبيليا، الأدب، الشعر، الحياة الأدبية، الحياة الثقافية.

Resumè:

Ce travail de recherch est une etude litteraille a l epoque de beni ABADE il met en lumiere le cotè lettre des etats.

Le travail de rechache fait face egalment a la partie culturelle. Y. compris les causes de la propèrit les plus remarquables de poème des etats.

Les mot clè: Andalus – bèni abade – iche bily- lettre- poeme – la vie litterulle – la vie culturelle.